جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

معهد العلوم الاسلامية

قسم اصول الدين

المعالجة الدعوية لآفة المخدرات في المجتمع

– الوادي أنموذجا –

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر

في العلوم الاسلامية– تخصص: دعوة واعلام

اعداد الطالبات:

– هنية قرح

– نجاة مهدي

المشرف:

د: العيد بلالي.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجـــامعة	الصفة
د.نبيل مُحَّد الصوالح	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
د.بلالي العيد	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
د.بوساحة البشير	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية:1442–1443هـ/2021–2022م

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

معهد العلوم الاسلامية

قسم اصول الدين

المعالجة الدعوية لآفة المخدرات في المجتمع

– الوادي أنموذجا –

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر

في العلوم الاسلامية– تخصص: دعوة واعلام

اعداد الطالبات:

– هنية قرح

– نجاة مهدي

المشرف:

د: العيد بلالي.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. نبيل مُحَمَّد الصوالح	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د.بلالي العيد	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
د. بوساحة البشير	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442–1443هـ/2021–2022م

قوله تعالى:" ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا..."

سورة الاسراء: الاية: 85

الإهداء:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو أن هدانا الله.

نهدي ثمرة هذا البحث المتواضع المعنون ب:"معالجة دعوية للآفة المخدرات في المجتمع الوادي أنموذجا." إلى سيد البشر وخاتم الأنبياء والمرسلين مُحَمَّد ﷺ. و الى أعز وأغلى ما نملك في هذا الكون، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظهم ويطيل في عمرهم مع دوام الصحة والعافية و إلى اخواننا وأخواتنا حفظهم الله.

والى جميع محبي النبي صلى الله عيله وسلم والى كل من ينشد الحق، والى أحبتنا من أهل العدل والانصاف أهل السنة والجماعة، اليهم جميعا أهده هذا البحث راجين أن تكون هذه الرسالة المتواضعة سبب خير ورشاد الأمة كلها أنه تعالى وراء القصد وهو يهدي السبيل.

هنية–نجاة.

شكر وتقدير:

يقول تعالي: [وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ] (سورة النحل: 78)

فلك الحمد والشكر يا ربي كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، ونصلي والسلام على حبيبنا سيدنا ونبينا مُحَمَّد ﷺ خاتم الأنبياء والصالحين وعلى اله وأصحابه أجمعين.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير بعد الله عز وجل إلى كل فرد دعمنا وساندنا بالقول أو الفعل أو الدعاء.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور العيد بلالي على قبوله الإشراف على هذه الرسالة.

كما نتقدم بالشكر الخاص إلى الدكتور يوسف تريعة بالإرشادات والتوجيهات والمعلومات القيمة التي ساعدنا في إنشاء بحثنا.

وأخير وليس اخرا نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى والدين وعائلتنا على ما نحن فيه وعلى تشجيعهم لنا في تخطي الصعاب والصبر طيل كل سنوات الدراسية.

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هذا الموضوع يختص بدراسة أحد المشاكل النفسية و الاجتماعية الراهنة التي عرفت انتشارا كبيرا في السنوات الأخيرة، وهي ظاهرة المخدرات التي تعاني منها جميع المجتمعات في كل أنحاء العالم، و تمس جميع الطبقات الاجتماعية وكل مستويات الدراسية و الثقافية وكل شرائح العمرية، وهي آفة نفسية اجتماعية بإعتبارها تحدث نتيجة لعوامل نفسية واجتماعية، وتخلف آثار للمدمن و الأخرين المحيطين به، ومن هنا لجأ المجتمع إلى علاجها من خلال الدعوة التي تقوم على أسس ومناهج تدعوا إلى محاربتها من خلال إتباع الوسائل و الاساليب المتاحة و التي شهدت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة و الوقوف على أهم الأسباب و الأضرار إلى انتشار هذه الآفة في وسط المجتمعات.

Summary:

This topic is devoted to the study of one of the current psychological and social problems that have been most prevalent in recent years, namely, the drug phenomenon that affects all societies throughout the world and affects all social classes, all levels of study, culture and all age groups. This is a psychological and social scourge, which is considered to occur as a result of psychological and social factors. It also has consequences for those who are addicted to it.

مقدمة:

الحمد لله مجيب الدعاء، كاشف الضر والبلاء، لا يرد سائلا ولا ينسى ذاكرا، ولا يخيب راجيا، فهو أهل الفضل والثناء، أحمده على النعمة العظيمة التي لا تحصى، وأشكره في السر والنجوى، والصلاة والسلام على أفضل رسله وخاتم أنبيائه مُحَمَّد ﷺ الصادق الأمين المبعوث إلى الأحمر والأسود أجمعين، وعلى آله وصحبه حملة لواء الدين، وعلى من تبعهم بإحسان من الأئمة والهداة والدعاة والأتقياء والصالحين، وعلى كل من سلك سبيلهم إلى يوم الدين، قال تعالى:{ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون} [—آل عمران :102-.]

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا* يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}[الاحزاب:70-71]

وبعد.....

فالدعوة إلى الله، أمانة عظمى، لا يتحملها ويقوم بها إلا من وقفة الله لذلك، حتى يكون من أحسن الناس عند الله تعالى قولا وعملا قال تعالى:{ ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنّني من المسلمين.}فصلت:33.

وقد قال المصطفى ﷺ:{ من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله} رواه مسلم.

والدعوة إلى الله تكون بالأساليب المشروعة و المباحة والأفكار المتجددة و المتطورة يوما بعد يوم.

منذ بداية نزول الإسلام وضع الله سبحانه وتعالى قواعد وأسس متينة يبنى على أساسها مجتمع مسلم قوي وقادر على مواجهة العقبات و الفتن التي تحدث في مجتمعنا، ولذلك فإن الآفات الاجتماعية التي ظهرت منذ القدم حتى يومنا هذا على اختلاف أشكالها و أنواعها دعا الإسلام إلى محاربتها ومعالجتها بطريقة رائعة من خلال الوسائل والاساليب الدعوية التي شهدت توسعا ملحوظا.

وكون الدعوة أصبحت تشكل محورا أساسيا في الرأي العام كان لها الدور في علاج أمراض ومشكلات وآفات اجتماعية عديدة ومتنوعة، والتي تهز بأمنه واستقراره فلجأت الدعوة لإيجاد حلول لهذه المشكلات المستعصية والتي من بينها "**قضية المخدرات**"، التي عرفت انتشار واسعا في المجتمع رغم تحريمها لقوله تعالى في محكم تنزيله:" انما الخمر و الميسر و الانصاب و الازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون"(90).

وكذلك تعالى:" ولا تلقوا بأيديكم إلى تهلكة"، فرغم النهي الإلهي عن الاتيان بمثل هاته المحرمات، إلا أن ذلك لم يمنع من تفشي هذه الظاهرة، ومن المؤسف أن هاته الأخيرة أصبحت تضرب بجذورها في لب المجتمع وجوهره، ومنه يبقى الاشكال الرئيسي المطروح: إلى أي مدى وصلت إليه الدعوة في المعالجة آفة المخدرات؟ ماهي أهم الوسائل التي ساعدت في الحد من إنتشار المخدرات وما مدى تأثيرها؟ وما دور الدعاة في التصدي لهذه الآفة؟

سنجيب عن هذه التساؤلات من خلال موضوع دراستنا تحت عنوان:" المعالجة الدعوية لآفة المخدرات في المجتمع "الوادي أنموذجا".

ويتفرع هذا الاشكال العام لتساؤلات التالية هي:

- ما هي الأسباب التي أدت إلى تفاقم هذه الآفة؟
- ما هو الضرر الذي تلحقه على نفس المتعاطي؟
- كيف وقف الدعاة في علاج هذه الآفة؟
- ما هي الوسائل و الأساليب المتاحة لعلاجها؟

***أسباب اختيار الموضوع:**

لم يكن اختيار هذا الموضوع من الامر الاعتباطي، كما أنه لم يكن خاضعا للصدفة، بل هو اختيار على اقتناع يرجع إلى عدة أسباب هي:

1-لفت الانتباه لدى الأئمة و الخطباء بالإهتمام بالشباب و الإنشغال بهمومهم، في موضوع المخدرات.

2-معرفة الدور الذي تلعبه الدعوة في التصدي لظاهرة المخدرات.

3-انتشار الاساليب و الوسائل الدعوية وتنوعها حيث أصبحت تمثل دورا أساسيا في رأي العام.

4-توعية المجتمع بالوقوف على ظاهرة المخدرات و محاولة إيجاد حلول لمعالجتها.

5-الإنتشار الواضح للآفات الاجتماعية التي أصبحت تشكل خطرا كبيرا على مجتمعنا وانما هذه الأخلاقية المذمومة التي لا تليق بهم.

***أهمية الموضوع:**

1-إن المخدرات أنشبت مخالب الموت في عنق المجتمع إلى أعماق دامية، فأصبحت أخطر تهديد، بحرمانها من أعز ما تملك، ألا وهو شباب المجتمع ورصيدها في بناء الحاضر والمستقبل.

2-إن قضية المخدرات تأتي في مرتبة متقدمة من سجل هموم المجتمع، بعد قضية التخلف و التنمية، التي يهتم بها كافة دول العالم.

3-إن مشكلة تعاطي المخدرات ليست مشكلة اجتماعية فحسب، بل هي مشكلة أمنية واقتصادية وصحية ونفسية ودينية وتربوية وثقافية.

4-تستنزف المخدرات جزءا كبيرا من العملات الصعبة.

***أهداف الموضوع:**

1- التعرف على المقصود ب مصطلحات: المعالجة الدعوية، الآفات الاجتماعية و المخدرات.

2- معرفة الوسائل و الاساليب لمعالجة ظاهرة تعاطي المخدرات.

3- معرفة الاسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات.

4- معرفة أضرار المخدرات، جسمية، الاجتماعية، الاقتصادية.... .

5- معرفة حكم الاسلام في تعاطي المخدرات.

6-تحديد دور كل من المسجد والشرطة في مواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات ووضع علاج لها.

7- بيان آثر المعالجة الدعوية على الفرد والمجتمع.

***المنهج المتبع في الموضوع:**

كون الموضوع يدرس ظاهرة ومشكلة اجتماعية سنقوم بدراستها دراسة وصفية علمية من خلال معرفة كيفية وجود الظاهرة بوصفها وتلخيص ملامحها الأساسية ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين.

- أما عن منهجية البحث المتبعة في دقائقه من تهميش وغيره فإننا قد سرنا على ما يلي:

- بالنسبة للتهميش فإننا نذكر ما وقفنا عليه من معلومات فنوردها على التوالي: اسم الكتاب ثم المؤلف فالمحقق إن وجد ثم الطبعة ودار النشر ومكانها فالتاريخ أن وجد ثم الجزء و الصفحة، وأما عن رموزنا في التهميش فهي كالتالي:

1-إذا ذكرنا (ج) فنعني به الجزء، و إذا ذكرنا(ص) فنعني بها الصفحة، و إذا ذكرنا (د ط) فنعني به دون طبعة، وإذا ذكرنا(د د) فنعني به دون دار نشر، و إذا ذكرنا(د ت) فنعني به دون تاريخ، وإذا ذكرنا(دم ن) فنعني به دون معلومات نشر.

2-و إذا ذكرنا(....) فعني قول البشر.

3-و إذا ذكرنا... فنعني به مازال الكلام متواصل.

4-عزونا الآيات القرآنية في المتن وذلك لتسهيل الاطلاع عليها، متبعين في ذلك رواية ورش.

5-جميع الفهارس التي سيتم ذكرها مرتبة على حروف الهجاء، ما عدا فهرس الآيات مرتب حسب سور القرآن.

***الموضوعات السابقة:**

تنوعت وتشعبت الدراسات في الوقوف على هذه الآفة فكل درسها من وجهة و أهداف معينة ومن بينها:

1-مذكرة ليسانس بعنوان المخدرات و المجتمع من اعداد/ د. نور الدين أبو لحية.

2- مذكرة ماستر بعنوان معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب دراسة تحليلية لخطب المساجد ولاية الوادي أنموذجا من اعداد/ الطالبة خيرة غربي.

3-مذكرة ماستر بعنوان جريمة تعاطي وترويج المخدرات في التشريع الجزائري /سارة صغيري.

4-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس بعنوان الإدمان على المخدرات و آثره على الوسط الأسري / سليماني فتيحة.

5- مذكرة ليسانس بعنوان الآثار الصحية و النفسية لتعاطي شباب الجامعة لمواد المخدرة / أمينة ابراهيم بدوي.

ولا كن لم نجد من وقف عن دور الدعوة في علاج هذه الآفة وهنا يبقى موضوع دراستنا هو الأول الذي طرأ إلى هذه الدراسة.

***صعوبات الموضوع:**

واجهتنا في هذه الدراسة بعض الصعوبات هي:

1-تشعب المادة العلمية وتفرعها في المراجع، خاصة ما يتعلق بمصطلحات:" المعالجة" ، "الدعوة"، "المخدرات"، و اختلاف الآراء فيه.

2-تزامن البحث مع الإلتزامات شخصية الأخرى، ومع ضيق المدة لإنجازه.

***خطة الموضوع:**

حاولنا في هذه الدراسة الإلمام بكل الجوانب في المعالجة الدعوية لآفة المخدرات وحرمتها وأسباب تعاطيها وضررها، فحوى هذا الموضوع الذي تحت عنوان المعالجة الدعوية لآفة المخدرات في المجتمع "الوادي أنموذجا"، يحتوي على مقدمة وفصلين، الفصل الأول فيه مبحث واحد وخمسة مطالب، ويحتوي على تعريفات ومفاهيم للمصطلحات... و دور الدعاة، و الفصل الثاني وفيه تمهيد و بطاقة فنية للمركز ، ذكرنا فيه الخطبة المسجدية و الوسائل و الاساليب المتبعة في مركز الإدمان و دور مصالح الشرطة، أما الخطة المتبعة فهي كالتالي:

لقد اتبعنا في موضوع دراستنا على الخطة التالية:

الفصل الاول: الإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول: مبحث مفاهيمي(تعريف بالمصطلحات).

المطلب الأول: تعريف المعالجة الدعوية: لغة واصطلاحا وآثرها على المجتمع.

المطلب الثاني: تعريف الآفات الاجتماعية: لغة واصطلاحا و مخاطرها على المجتمع.

المطلب الثالث: تعريف المخدرات: لغة واصطلاحا وحرمتها.

المطلب الرابع: أسباب تعاطي المخدرات و أضرارها على المجتمع.

المطلب الخامس: دور الدعاة في التصدي لهذه الآفة.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة.

- تمهيد.
- بطاقة تعريفية لمركز معالجة الإدمان.

المطلب الأول: الوسائل و الأساليب المتبعة للعلاج من مدمني المواد المخدرة في مركز معالجة الإدمان.

المطلب الثاني: نموذج الخطبة المسجدية.

المطلب الثالث: دور مصالح الشرطة في الحد من انتشار المخدرات.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

المبحث الاول : مبحث مفاهيمي [مصطلحات الدراسة].

المطلب الاول: تعريف المعالجة الدعوية واثرها على المجتمع.

المطلب الثاني: تعريف الآفات الاجتماعية واضرارها على المجتمع.

المطلب الثالث: تعريف المخدرات وحرمتها.

المطلب الرابع: اسباب تعاطي المخدرات وضررها على المجتمع.

المطلب الخامس: دور الدعاة في تصدي أفة المخدرات.

المبحث الاول: مبحث مفاهيمي (تعريف بمصطلحات الدراسة).

المطلب الاول: مفهوم المعالجة الدعوية واثرها على المجتمع .

الفرع الاول: تعريف المعالجة لغة:

كلمة اصلها الاسم (معالجة) في صورة مفرد مؤنث وجذرها (علج) وجذرها (معالجة).

علج: العلج بوزن العجل الواحد من كفار العجم والجمع (علوج) و(أعلاج) و(علجة) بوزن عنبة و(معلوجاء) بوزن محموراء و(عالج) الشيء (معالجة). [1]

و(علاجا) زاوله، و(عالج) موضع بالبادية وفيه رمل. [2]

تعالج: تعاطى العلاج.

العلاج أيضا: الدواء تسمية بالمصدر. [3]

تعريف المعالجة اصطلاحا:

وعرّفت ب: تناول النصوص الدعوية بالتحاليل لمعرفة ما تتضمنه من شواهد قرآنية وشواهد نبوية وموضوعات دعوية.[4]

---

[1] مختار الصحاح: مُحَمَّد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان، ص188

[2] المرجع السابق ص 189.

[3] اقرب الموارد في فصح العربية و الشوارد: سعيد الخورى الشرتوني اللبناني، ج02، منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشى النجفى قسم – ايران، 1403هـ ق، ص819.

[4] - المعالجة الدعوية للفكر التكفيري من خلال خطبة الجمعة، دراسة تحليلية على خطب الحرمين الشريفين في عامي 1435هـ/1436هـ، د- مُحَمَّد بن ابراهيم بن احمد الزهراني، ت- ن، 1438/06/29هـ.

-مفهوم المعالجة الدعوية:

هي مجموعة من الممارسات والاجراءات الروتينية أو المستجدة يسير عليها أو يستخدمها الدعاة بوسائل و أساليب مختلفة لدعوة الناس الى توحيد الخالق وحده، والسير على نهجه استدلال بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وتبليغهم الاسلام في كل مكان و زمان، وانقاذهم من خلاله أو شر حذرا من الوقوع فيه.

- وأيضا: هي العمل البحث على مزاولة نشر وتبليغ وبيان حقيقة الاسلام ومحاولة جهاد من أجل بناء مجمع مسلم قوي، والوقوف على مواجهة هدمه.

الفرع الثاني: تعريف الدعوة لغة:

- مشتقة من الفعل الثلاثي دعا يدعو دعوة، والاسم: الدعوة، والقائم بها يسمى داعية والجمع : دعاة.

ولكلمة الدعوة في اللغة عدة معاني:

الدعاء، النداء، الطلب، الاستمالة، التجمع، السؤال.

يقول ابن المنظور: والدعوة: المرة الواحدة من الدّعاء.

والدعاء: واحد الادعية، واله دعاو، لأنه من دعوت، الا ان الواو لما جاءت بعد الألف همزت.[1] قوله تعالى: { رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ}.[2]

قال الزمخشري: دعوت فلانا وبفلان: ناديته وصحت به. [3]

[1]- لسان العرب، ابن المنظور، ص1386

[2]- سورة الأحزاب اية :04

[3] -اساس البلاغة، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود، ج الاول، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان، ت 1998، ص288.

وجاء هنا دلالة المصطلح الدعوة: على صيغة النداء لقوله تعالى: { قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَا}.[1]

الدعوة اصطلاحا:

هي لفظ مشترك ويراد بها في الغالب معنيان:

1-الدعوة بمعنى الاسلام او الرسالة.

2-الدعوة بمعنى عملية نشر الاسلام وتبليغ الرسالة.

وعلى المعنى الاول: (الدعوة بمعنى الاسلام او الرسالة).

جاءت فيها تعريفات اصطلاحية عديدة، منها:

- هي نداء الحق للخلق، ليوحدوا المعبود، ويعبدوا الواحد، حنفاء لله غير مشركين به، متبعين غير مبتدعين. [2]

- هي الدعوة الى توحيد الله، والاقرار بالشهادتين، وتنفيذ منهج الله في الارض قولا وعملا، كما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ليكون الدين كله لله. [3]

[1] سورة آل عمران اية:38

[2] التخطيط للدعوة الإسلامية واهميته، عبد رب النبي علي ابو السعود، ط1، ت 1992،دار التوفيق النموذجية، للطباعة ، القاهرة، ص19

[3] الدعوة الى الله "الرسالة- الوسيلة –الهدف"، توفيق الواعي،ط1، ت 1406هـ/1986م، مكتبة الفلاح الكويت، ص19.

وعلى المعنى الثاني: (الدعوة بمعنى عملية نشر وتبليغ الاسلام.)

- هي ابلاغ الناس دعوة الاسلام، في كل زمان ومكان، بالأساليب والوسائل، التي تتناسب مع احوال المدعوين. [1]

- هي انقاذ الناس من ضلالة او شر الواقع بهم، وتحذيرهم من اجل يخشى عليهم الوقوع في بأسه.[2]

- هي عملية لإحياء لنظام ما، لتنتقل الامة بها من محيط الى محيط.

فلا منافات بين التعاريف السابقة والتي لم نذكرها، ليس من باب اختلاف التضاد، لكن من باب اختلاف التنوع، فكل تعريف للدعوة غني بجانب منعين من جوانب الدعوة ونحن قمنا باختيار التعاريف التي لها صلة وثيقة يقصد دراستنا.

الفرع الثالث: أثر المعالجة الدعوية على المجتمع.

للمعالجة الدعوية التي يقوم بها الدعاة آثار متعددة على المجتمع، حيث يتأثر الناس بمن يدعوهم إلى الخير و الصلاح والبر والإحسان، ونذكر من ذلك :

القضاء على المخالفات الشرعية و الآفات الاجتماعية: وهذا ما قام به أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام، الذين قص الله علينا قصصهم مع أقوامهم في القرآن الكريم، فنبي الله شعيب نهى قومه عن التطفيف في الميزان وأكل أموال الناس بالباطل قوله تعالى:{وَ إِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ[3] وَلَا

[1] مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر، علي صلاح المرشد،ط1، ت 1409هـ/1989م، مكتبة لينة، مصر، ص21

[2] الدعوة الى الاصلاح، محمد الخضر حسين، ط1، ت1346هـ، الطبعة السلفية، القاهرة، ص17.

[3] سورة هود الآية[84إلى86].

تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ 85 بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ.}[1]

ونبي الله لوط نهى قومه عن الفاحشة المتمثلة في إتيان الرجال شهوة من دون النساء قوله تعالى: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُون}.[2]

ونبي الله هود نهى قومه عن التجبر و التكبر في الأرض قوله تعالى:{ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ 132 أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ 133 وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ 134 إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ(135).[3]

وفي هذه النواهي محاولة للقضاء على آفات اجتماعية كانت منتشرة في الأقوام السابقة، وحتى في العصر الحاضر يمكن للداعية أن يعالج بأسلوبه الحكيم وموعظته الحسنة ولطيف معاملته الكثير من الآفات الاجتماعية المعاصرة التي هي منتشرة بكثرة بين أفراد المجتمع، كالسرقة و القتل والمخدرات ووغيرها...

إصلاح المجتمع: أيضا يتجلى أثر المعالجة الدعوية على المجتمع في الإصلاح الشامل الذي يمس مختلف فئات هذه المجتمع، فالداعية الحكيم يهدف من وراء معالجته الدعوية الإصلاح ما استطاع إلى ذلك سبيلا، قال الله تعالى على لسان نبيه شعيب عليه السلام:{ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾.[4]

وكم هي كثيرة تلك القضايا التي ينبغي على الداعية أن يستثمر فيها هذا المقصد النبيل، منها مثلا: الإصلاح بين الزوجين، إصلاح ما فسد من الأخلاق وغير ذلك.

---

[1] - سورة هود الآية:[84-86].

[2] – سورة الأعراف الآية:[80-81].

[3] – سورة الشعراء الآية: [128-135].

[4] – سورة هود الآية:[88].

المطلب الثاني: مفهوم الآفات الاجتماعية وخطرها على المجتمع.

الفرع الاول: تعريف الآفات لغة:

هي عرض مفسد لما أصاب من شيء، والجمع آفات، ويقال: آفة العلم النسيان"،[1] واذا دخلت الآفة على قوم قيل قد إفوا ويقال في اللغة، قد إيفوا".[2]

تعريف الآفات اصطلاحا:

عن زيد بن ثابت قال: كان الناس في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار، فإذا جذ الناس وحضر تقاضيهم، قال المبتاع إنه أصاب الثمر الدمان، أصابه مراض أصابه القشام، أي عاهات يحتجون بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما كثرت عنده الخصومة في ذلك (فأما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر، كالمشورة يشير بها بكثرة خصومتهم.)[3]

وقال ابن الحجر: قوله عاهات، أي جمع عاهة والعاهة أي العيب والآفة، والمراد هنا ما يصيب الثمر مما ذكر.[4]

الآفة هي كلمة يستخدمها علماء الأمراض لوصف أي خلايا أو أنسجة غير طبيعية.

يمكن رؤية بعض الآفات دون مساعدة المجهر بينما لا يمكن رؤية البعض الآخر إلا بعد فحص الأنسجة تحت المجهر. كلمة أخرى للآفة هي الآفة.[5]

1- العين، عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج08، ص410.

2 - الكليات، أبو البقاء أيوب بن حسن موسى الحسيني الكفوشي، ص 155.

3 - صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب بيع الثمار قبل أن يبدوا صلاحها، ح رقم 2193، ج07، ص425.

4 - فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ابن الحجر العسقلاني، ج 04، ص394.

5 - قاموس علم الأمراض، الآفة، متاح على الرابط:

http//: www.mypathologyreport.ca/ar/definition-lesion تم الاطلاع عليه في تاريخ: 2022/05/19، على الساعة:06:29.

الفرع الثاني: تعريف الاجتماعية لغة:

وهي اسم مؤنث منسوب الى اجتماع، مصدر صناعي من اجتماع.

-أما الاجتماعات: أحد أغراض الشّعر، ويتمثّل في ذكر المناسبات الاجتماعية كالزّواج والتهنئة بالمولود ونحو ذلك، وهي باب أو قسم في الصّحف أو المجلاّت خاصّ بالأخبار الاجتماعية.

-شئون اجتماعيّة- خدمات اجتماعيّة: تتعلق بجماعة أو مجتمع.

-علم الاجتماعيّات: (علوم الاجتماع) علم الاجتماع؛ علم يبحث في نشوء الجماعات الإنسانية ونموّها وطبيعتها وقوانينها ونظمها.[1]

تعريف الاجتماعية اصطلاحا:

من اللاتينية socialis،الاجتماعية هي التي تنتمي الى المجتمع أو تتعلق به، فالمجتمع يفهم على أنه مجموعة الأفراد الذين يتشاركون نفس الثقافة والذين يتفاعلون مع بعضهم البعض لتشكيل مجتمع.[2]

كما يشير مصطلح الاجتماعية الى سمة من سمات معيشة الكائنات كما ينطبق على السكان البشر و الحيوانات الأخرى، وهو يشير دائما الى التفاعل بين الكائنات الحية بعضها البعض وجماعية التعايش، بغض النظر عما إذا كانوا يدركون ذلك أم لا، وبغض النظر عما إذا كان التفاعل طوعيّا أو لا طوعيّا.[3]

[1] - معجم اللغة العربية المعاصرة، مصطلح اجتماعية، متاح على الرابط: -www.almaany.com/ar/dict/ar-ar. http:// ، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/05/19، على الساعة: 06:35.

[2] - تعريف الاجتماعية، كلمات 2022، متاح على الرابط: http//:ar.emsayazilim.com تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/05/19،على الساعة:06:41.

[3] - Marc Sagnol. **La statut de la sociologie chez Simmel et Durkheim**. Revue française de sociologie. Access JSTOR through a library JSTOR.no V ol. 28.NO. 1. 1987. Pp99- 125.

الفرع الثالث: أضرار الآفات الاجتماعية على المجتمع و الفرد.

تعد الآفات الاجتماعية ذات تأثير شامل على جميع الأصعدة الاجتماعية و الفرد اقتصاديا وأخلاقيا و فكريا وثقافيا، وحتى على الأمان الاجتماعي من جميع جوانبه، ومن أضرار الآفات الاجتماعية هي:

- **التدني بمستوى معيشة المجتمع و الفرد:** فانتشار مشاكل مثل البطالة الفقر أو الجريمة بكافة اشكالها أو الفساد الحكومي و الاجتماعي يؤثر بشكل سلبي على طريقة حياة الفرد و المستوى المعيشي للمجتمع ككل.
- **الانحلال الأخلاقي:** بعض الآفات الاجتماعية المرتبطة بالأمور الأخلاقية مثل انتشار الفواحش وتجاوز القوانين و العادات الاجتماعية أو الآفات المرتبطة بالأمور المادية مثل الفقر و البطالة تؤدي لبيئة اجتماعية ومنظومة بعيدة عن الدين و القانون و المبادئ الإنسانية وبالتالي الانحلال الأخلاقي في المجتمع.
- **انتشار الأمراض و الأوبئة:** كما ذكرنا فإن الآفات الاجتماعية تؤثر وتتأثر بعضها وانتشار آفات مثل الجهل والأمية و الفقر و الانحلال الأخلاقي يتبعها نماذج حياتية غير مضبوطة وغير مستقرة ولا تراعي فيها شروط الحياة الصحية وهذا ما يسبب انتشار بعض الأمراض و الأوبئة.
- **الإنحسار و التراجع الاقتصادي:** تساهم الآفات الاجتماعية الخطيرة في دمار اقتصاد الدولة في حال انتشارها خاصة الرشوة و الفساد و السرقة و الاختلاس هذا الصعيد المجتمع، أما على الصعيد الفردي فقد يقوم الشخص بالإنفاق على بعض الآفات الاجتماعية فتسبب في ضياع ماله وازدياد فقره وخاصة المشروبات الكحولية و الدعارة و المخدرات و القمار هذا بالإضافة للبطالة التي تؤثر على الإنتاج الفردي وبالتالي الاجتماعي وقد ينتج عنها مشاكل مثل هجرة العقول ة تراجع الاقتصاد العام للبلد.[1]

[1] -- https //: www.hellooa.com/articles/3947 تم الاطلاع عليه في 03-06-2022، على الساعة 9:42.

- **التفكك الاجتماعي**: على الصعيد الاجتماعي تؤدي بعض الآفات الاجتماعية إلى تفكك الأسرة و العزلة والوحدة و الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية و البطالة وإهدار الوقت دون الاستفادة منه، كما أنها قد تصل إلى تفكير الفرد في إنهاء حياته و الانتحار بالإضافة إلى انتشار ظواهر مثل التشرد و التسول و الجريمة و الفوضى الاجتماعية.
- **انتشار الجهل و الأمية**: من النتائج الخطيرة التي تساهم فيها الآفات الاجتماعية على اختلاف أنواعها فالفساد الحكومي يساهم في انتشار الجهل و الفقر أيضا و الانحلال الأخلاقي و التفكك الاجتماعي كلها عوامل تسبب في عدم الاهتمام بالأمور الثقافية و التعليمية وبالتالي تصبح الصفة العامة للمجتمع الجهل و التخلف وهذه الصفة أيضا بدورها تتحول لعوامل فب انتشار آفات الاجتماعية أخرى.[1]

المطلب الثالث: تعريف المخدرات وحرمتها.

الفرع الاول: المخدرات لغة:

– خدر: الخدر: استتر، وجارية مخدره لازمت الخدر، وأسد خادر اي داخل الخدر.[2]

– خدر خدرا: استتر، يقال خدرا الهودج القى عليه الستر، وخدر المرأة: ألزمها خدرها وصانها عن الخدمة لقضاء الحوائج.

– خدر: خدرا: عراه فتور واسترخاء، ويقال خدر الشراب او الدواء، وخدر جسمه، وخدرت عظامه، وخدرت يده او رجله، وخدرت عينه: ثقلت من قذى يصيبها.

– المخدر: مادة في الانسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة كالحشيش والافيون، ج مخدرات.[3]

[1] – نفس الرجع السابق.

[2] – الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية: أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، دار الحديث القاهرة، ص 307.

[3] – المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، ط04، ت2004، ص220.

المخدرات اصطلاحا:

" من جانب نفسي":

تعرف المخدرات على انها اي مادة طبيعية او كيمياوية تحدث عند تعاطي الانسان لها او استعمالها تغيرا في شخصيته أو وظائف جسمه او سلوكه".[1]

" من جانب الطبي":

" المخدر: عبارة عن مادة طبيعية او مصنعة ذات خواص بيو كيميائية تتميز بقدرتها على التأثير على المجموعة العصبية الدماغية الامر الذي يؤدي الى اضطرابات جسمية وعقلية ونفسية لدى متعاطيها، وتشمل المخدرات الافيون ومشتقاته من مورفين والهيروين وغيرها، وتخضع هذه المواد للرقابة الدولية".[2]

" من جانب اجتماعي":

تعرف بأنها كل" مادة تسبب نوعا من النشوة وتخفيف الالم سواد كانت مادة خام أو مصنعة تؤثر على الفرد نفسيا وجسديا واجتماعيا في حال التعود عليها، وتزيد من حالة التوتر النفسي والألم الجسدي اذا اتم التوقف عن تناولها".[3]

[1] – عبد الرحمان مُحَمَّد أبو عمه: حجم ظاهرة الاستعمال غير مشروع للمخدرات، مركز الدراسات و البحوث، أكاديمية نايني العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط 01، ت 1998.

[2] – عبد الرحمان شعبان عطيات: المخدرات و العقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة أكاديمية نايني العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط01، ت 2000، ص13.

[3] – دريفل سعدة، تعاطي المخدرات في الجزائر واستراتيجية الوقاية، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2011/2010،ص17.

"من جانب القانون":

تعرف بأنه المادة التي تشكل خطرا على صحة الفرد وعلى المجتمع، لذا فانه جميع المخدرات توضع تحت ما هو مصطلح عليه بالعقاقير الخطرة.[1]

الفرع الثاني: حرمة المخدرات:

لم يتطرق الشرع لموضوع المخدرات بالتحريم أو الاباحة بشكل صريح، وذلك أنها لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة الشريفة، ولكن بالنظر الى آثارها التي تشرك فيها مع المسكرات كالخمر مثلا فقد قام الفقهاء بتحريمها من خلال اعتمادهم على القياس، واسنادا الى ما نصت عليه الشريعة الاسلامية في تحريمها للخمر كقوله تعالى:{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾.[2]

وقوله تعالى:{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ(90) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ(91).[3]

أما في السنة النبوية فقد وردنا عدة أحاديث شريفة بهذا الخصوص لقوله صلى الله عليه وسلم:" كل مسكر خمر وكل مسكر حرام".[4]

[1] – عبد المجيد سيد أحمد منصور: المسكرات و المخدرات و المكيفات و آثارها الصحية و الاجتماعية و النفسية وموقف الشريعة الاسلامية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض، ت 1988، ص51.

[2] – سورة البقرة الآية:[219].

[3] – سورة المائدة الآية:[90-91].

[4] – صحيح مسلم، ج1587/03ح2003 كتاب الأسرية باب بيان أن كل مسكر خمر.

-ان الخمر مادة تغيب عقل شاربها و تجعله يقوم بتصرفات لا واعية وفي أحيان كثيرة غير مقبولة اجتماعيا للتلفظ بألفاظ البذيئة أو الزنا....الخ، شأنه في ذلك شأن المخدرات الا ان هذه الأخيرة أخطر من حيث التأثير من الخمر ذاته لا سيما و أن علاج الادمان على

المخدرات أصعب بكثير من علاج ادمان الخمر والذي لا يترتب عند الانقطاع عنه آثار خطيرة كتلك التي تترتب عن ادمان المخدرات.

وهذا ما أعده الحافظ النهي في قوله: " ويدخل في قوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر، الحشيشة مصنوعة من ورق القنب، وهي حرام للخمر، وهي أخبث الخمر من جهة، انما تفسد العقل و المزاج حتى يصير في الرجل تخنث و دياثة، وتفضي الى المخاصمة و المقاتلة".[1]

- بعض الفتاوى المعاصرة في المخدرات:

أفتى فضيلة الامام الأكبر الدكتور مُحَّد عبد الرحمان بيصار شيخ الأزهر السابق: بأن المخدرات محرمة، وأنها وسيلة لأعداء المسلمين الذين يتربصون بالمسلمين في كل مكان بغية فساد عليهم واتلاف أموالهم و أبدانهم وعقولهم.

-كما أفتى فضيلة الامام مُحَّد الاحمدي الظواهري بتحريم لما لها من آثار ضارة بالنفس والعقل.

-وكذلك الأستاذ الأكبر الشيخ عبد المجيد سليم مفتي الديار المصرية وشيخ الأزهر الأسبق، حيث قال: انه لا يشك شاك أو يرتاب مرتاب في أن تعاطي هذه المواد المخدرة حرام، لأنها تؤدي إلى مضار جسمية ومفاسد كثيرة، فهي تفسد العقل، وتفتك بالبدن إلى غير ذلك من المضار والمفاسد، فلا يمكن أن تأذن الشريعة بتعاطيها، مع تحريمها لما أقل منها مفسدة وأخف منها ضررا.[2]

[1] - رجب مُحَّد أبو جناح: المخدرات آفة اجتماعية، الدار الجماهرية للنشر و التوزيع و الإعلان، ليبيا، ط01، ت 2000، ص16.

[2] حامد جامع ومُحَّد فتحي عبد: المخدرات في رأي الإسلام، مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة البحوث الإسلامية، الكتاب الأول، القاهرة، ت 1988، ص 75.

-كما أفتى بتحريم الإتجار في هذه المواد واتخاذها حرفة تدر الربح، وكذلك حرمة زراعة هذه المواد وما تستخلص منه من نباتات، وأن الربح الناتج من الاتجار فيها حرام وخبيث وأن إنفاقه في القريات غير مقبول، بل هو حرام.

-واتفق معه في ذلك الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، في تحريم تعاطي المخدرات والإتجار فيها وزراعتها وحرمة الربح الناتج منها وعدم قبول الصدقة من المال الناتج من هذه المواد.

-وكذلك فضيلة الأستاذ الشيخ مُحَّد حسنين مخلوف أفتى بتحريمها.

وأفتت بذلك هيئة علماء الوعظ بالأزهر الشريف وكذلك لجنة الفتوى.[1]

المطلب الرابع: أسباب تعاطي المخدرات وضررها على المجتمع.

الفرع الاول: أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع.

يرى مُحَّد سلامة غباري ان الافراد يلجئون الى تعاطي المخدرات لأسباب عديدة معظمها راجع الى الوهم والجهل وسوء الفهم، ومن هذه الأسباب ما يلي:

1-الحصول على اللذة أو السرور وكما معروف فإن الحالة دائما تكون وهمية ومؤقتة.

2-الظروف الاجتماعية والأسرية غير المناسبة مثل: التفكك الاسري أو انحراف أحد الوالدين، ورفقة السوء والعادات الخاطئة.[2]

---

[1] - حامد جامع ومُحَّد فتحي عبد: المخدرات في رأي الإسلام، مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة البحوث الإسلامية، الكتاب الأول، القاهرة، ت 1988، ص 75.

[2] د- خالد حمد المهندي، المخدرات وآثارها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دار النشر الدوحة- قطر، ت 2013، ص 64.

3-الهروب من بعض ضغوط الحياة ومشاقها ومن بعض مظاهر سوء التوافق الشخصي أو الاجتماعي في البيت أو المدرسة أو العمل.

4-يضاف الى ذلك نبذ الأبوين للطفل أو المرافق وتهرب الأب من مسؤولياته وانعدام طموحات الأبوين بخصوص مستقبل الطفل وحدوث صراعات مستمرة بينهما أمام الأطفال أو المراهقين.

5-انخفاض الوازع الديني لدى وعدم قيام الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بإبراز الأوامر و النواهي الدينية المتعلقة بالمخدرات للأفراد على نحو مناسب.

6-التعامل السيئ من جانب بعض وسائل الإعلام مع موضوع المخدرات وتعاطيها حيث تترك الفرصة لغير المتخصصين للكلام عنها بشكل غير علمي.[1]

أولا: الأسباب التي تعود الى الفرد:

هناك عدة أسباب هامة تكمن وراء الإقدام على تعاطي الفرد للمخدرات، ويمكن تقسيمها كالآتي:

1-ضعف الوازع الديني لدى الفرد المتعاطي.

2-مجالسة أو مصاحبة رفقاء السوء.

3-الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية.[2]

[1] - د- خالد حمد المهندي، المخدرات وآثارها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دار النشر الدوحة- قطر، ت 2013، ص 64.

[2] نفس المرجع 67-69.

4-السفر الى الخارج.

5-الشعور بالفراغ.

6-حب التقليد.

7-السهر خارج المنزل.

8-توفر المال بكثرة.

9-الهموم والمشكلات الاجتماعية.

10-الرغبة في السهر للاستذكار.

11- انخفاض مستوى التعليم.[1]

ثانيا: الأسباب التي تعود الى الأسرة.

1-القدوة السيئة من قبل الوالدين.

2-ادمان احد الوالدين.

3-انشغال الوالدين عن الابناء.

4-عدم التكافؤ بين الزوجين.[2]

[1] - نفس المرجع السابق، ص 67-68-69.

[2] الادمان بين الاسباب و الحلول، مُحَمَّد مناور المطيري اشراف العميد مُحَمَّد بدر الفضوري، دولة الكويت ، الادارة العامة لمكافحة المخدرات.

5-القسوة الزائدة على الابناء.

6-كثرة تناول الوالدين للأدوية و العقاقير.

7-ضغط الأسرة على الابن من أجل التفوق.

ثالثا: الأسباب التي تعود الى المجتمع.

1-توفر مواد الادمان عن طريق المهربين و المروجين.

2-وجود بعض الأماكن اللهو في بعض المجتمعات.

3-جلب العمالة الاجنبية الهامشية التي لا تتطلبها عمليات التنمية في الدول الخليج العربي.

4-الانفتاح الاقتصادي.

5-قلة الدور التي تلعبه الوسائل الاعلام المختلفة.

6-التساهل في استخدام العقاقير المخدرة وتركها دون رقابة.

7-غياب رسالة المدرسة.[1]

الفرع الثاني: أضرار تعاطي المخدرات في المجتمع.

إن من أهم الأضرار المترتبة على تعاطي المخدرات هي الأضرار الاجتماعية التي وبلا شك تلقى بظلالها على الحياة بشكل عام بدءا من الضرر الواقع على الفرد المتعاطي مرورا بأسرته وامتدادا الي مجتمعه.[2]

[1] نفس المرجع السابق.

[2] د- خالد حمد المهندي، المخدرات وآثارها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دار النشر الدوحة- قطر، ت 2013، ص99.

ومن الأضرار أيضا ضرر المخدرات على الفرد نفسه لان تعاطي المخدرات يحطم إرادة الفرد المتعاطي وذلك لان تعاطي المخدرات يجعل الفرد يفقد كل القيم الدينية والأخلاقية، ويتعطل عن عمله الوظيفي ويتوقف عن التعلم والتعليم مما يقل إنتاجيته ونشاطه اجتماعيا وثقافيا، وبالتالي يحجب عنه ثقة الناس به ويتحول بالتالي بفعل المخدرات إلى شخص كسلان سطحي، غير موثوق فيه، ومهمل حتى لحاجاته الضرورية، ومنحرف في مزاج، والتعامل مع الآخرين.

أولا: وتشكل المخدرات أضرارا على الفرد منها:

1-المخدرات تؤدي إلى نتائج سيئة للفرد، سواء بالنسبة لعمله أو إرادته، أو وضعه الاجتماعي وثقة الناس به.

2-كما أن تعاطيها يجعل من الشخص المتعاطي إنسانا كسولا ذا تفكير سطحي، يهمل أداء واجباته ولا يبالي بمسؤولياته وينفعل بسرعة ولأسباب تافهة، و ذو أمزجة منحرفة في تعامله مع الناس.

3-كما أن المخدرات تدفع الفرد المتعاطي إلى عدم القيام بمهنته ويفتقر إلى الكفاية والحماس والإرادة لتحقيق واجباته مما يدفع المسئولين عنه بالعمل أو غيرهم إلى طرده من عمله أو تغريمه غرامات مادية تتسبب في اختلال دخله.[1]

[1] - دكتور خالد حمد المهندي، المخدرات و آثارها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج، ص 99-100.

4-الفرد المتعاطي يفقد توازنه ويختل تفكيره، ولا يمكنه إقامة علاقات طيبة مع الاخرين، ولا حتى مع نفسه، مما يسبب في سيطرة الفوضى على حياته، وعدم التكيف وسوء التوافق والتواؤم الاجتماعي على سلوكياته، وكل مجريات حياته، الأمر الذي يؤدي به في النهاية إلى الخلاص من واقعة المؤلم بالانتحار.

5-المخدرات تؤدي إلى نبذ الاخلاق، وفعل كل منكر وقبيح وكثير من حوادث الزنى والخيانة الزوجية تقع تحت تأثير هذه المخدرات وبذلك نرى ما للمخدرات من آثار وخيمة على الفرد والمجتمع.[1]

ثانيا: الأضرار الجسمانية:

1- اصابة الجهاز العصبي المركزي، وخلل في خلايا الدماغ واصابة مركز الذاكرة، والتفكير والحواس.

2-حدوث اضرار واصابات في الرئتين، والقلب والاوعية الدموية، والاصابة بضغط الدم.

3-الاصابة بالتسمم أو الشلل ثم الموت.

4-ضعف عام في الجسم وعدم المقدرة على قيام بأي عمل.

5-الاصابة بأخطر الامراض الشائعة اليوم وهو مرض "الايدز" والذي لا يوجد له علاج ويؤدي حتما إلى الموت.

6-ظهور رعشة في الأصابع، والعضلات وفي النهاية الهزال التدريجي ثم الموت.

7- عدم القدرة على التنسيق بين العضلات لأداء وظائفها ونتيجة لذلك تحدث اضطرابات في المشي وفقدان التوازن.[2]

[1] - نفس المرجع السابق، ص 101.

[2] - مُحَمَّد علي الحاج، المخدرات السموم، مقدم لكلية العلوم الإسلامية في الطيبة، ت 2016، ص36.

ثالثا: الأضرار النفسية:

1-ظهور أعراض لأمراض نفسية مختلفة كالارتياب والشك، والخوف المستمر، وانتقالات فجائية بالوضع النفسي حيث نشاهد متعاطي المخدرات ينفجر بالبكاء ثم ما نلبث أن نراه منفجرا بالضحك من حين إلى اخر.

2-انهيار في الاعصاب وانهزاز بالشخصية مما يؤدي الى الانتحار.

3-الاصابة بالأمراض نفسية مثل البرانويا، وانفصام الشخصية وغيرها من الأمراض النفسية.

4-يضطر بعض المدمنين الى التعلق بمن يمدهم بالمخدر والتبيعة له، ويصبح ذليل النفس لا شخصية له، يسيره كيف يشاء.

رابعا: الاضرار الاجتماعية والاقتصادية:

1-نتيجة لاستعمال المخدرات يجد نفسه معزولا عن المجتمع لا يرغب أحد بصحبته.

2-يحتاج المدمن الى كميات كبيرة من المال، وتزداد حاجته اليه كلما زادت كمية نعاطيه للمخدرات، وغالبا ما تزيد حاجته الى النقود بكمية أكبر مما يتقاضاه من عمله الأمر الذي يغرقه في الديون مما يضطره الى السرقة والاحتيال بمعنى اخر ينحرف الى الاجرام ويكون خطرا على المجتمع من جهة ومن جهة أخرى فإن حالته الاقتصادية تتضعضع ويهمل في متطلبات البيت مما يساعد على تفكك الأسرة والمجتمع.[1]

[1] - نفس المرجع السابق، ص 37-38.

3-تاجر المخدرات يهمه أن يبيع بضاعته فيرسل هذا وذاك لإغراء الشباب على استعمال المخدرات ليزداد عدد الزبائن، فهو بذلك يكون عاملا هداما وخطرا على المجتمع.

4-ونتيجة أخرى من احتياج المدمن للمال، قد يضطره الأمر الى العمل بأعمال مهينة ساقطة تجلب له العار فينبذه المجتمع وبعمله هذا يضر بنفسه وبالمجتمع.

5-ينخفض مستوى التكيف الاجتماعي عند المدمنين ويجدون صعوبة في مجابهة المشاكل التي تعترضهم في الحياة الامر الذي يضطره الى التهرب من هذه المشاكل في تعاطي المخدرات، وعدم المبالات، فيصبح فردا لا جدوى منه الأمر الذي بدوره يؤدي الى تفكك العائلة وانحلالها.[1]

المطلب الخامس: دور الدعاة في التصدي لآفة المخدرات

لما كثر انتشار المخدرات بشتى انواعها بين فئات المجتمع في هذا العصر بشكل ملفت للانتباه، و لأن ضررها خطير وكبير، هبت الدعاة و المرشدون والقانون على المؤسسات الاجتماعية الى محاولة التصدي لهذه الآفة المهلكة و المتربصة بالعقول و الاذهان والقضاء عليها بصفة نهائية و يكفي دور الدعاة في المؤسسات التنشئة الاجتماعية بمختلف نشاطاتها وتخصصاتها لمواجهة هذه الظاهرة من خلال:

اولا: دور الأسرة:

-تعتبر الأسرة المجال الاول و الرئيسي الذي يتعلم فيه الفرد السلوك السوي و السلوك المنحرف،[2]

[1] -نفس المرجع السابق، ص38.

[2] وقفي حامد أبو علي، ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب –الآثار- العلاج، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، ص21.مأخوذ من :.www2 islam. Kw)books(Drugs تم استرجاعها عليها بتاريخ:17-09-2020.

حيث يتعلم منها عادات وتقاليد وقيم المجتمع ومنها يتعلم الحلال و الحرام وعليه هناك مجموعة من التدابير التي يمكن أن تساعد الاسرة في مواجهة ظاهرة تعاطي الابناء المخدرات أهمها:

-يجب ان تودع الاسرة أبناءها على استثمار وقت الفراغ في عمل مفيد.

-يجب على الاسرة الا تستقدم الخدم للعمل في المنزل قبل التأكد من حسن أخلاقهم.

-يجب أن تنمي الاسرة جانب الصدق مع الابناء و التحذير من الكذب و عواقبه الوخيمة.

-يجب أن تشرف الاسرة على اختيار أبنائهم أصدقائهم، سواء في المنزل او في المدرسة او النادي او غيره.

-يجب على الاسرة أن تتابع الابناء دراسيا، خاصة عند الرسوب او التخلف الدراسي.

-يجب على الاسرة ان تستقدم للأبناء وسائل مفيدة، وكذلك اقتيادهم للأندية الرياضية و الاجتماعية مع المراقبة عليهم.

-يجب أن لا تتمادى الاسرة في خروج الأم للعمل خارج المنزل إلا في حالت الضرورة القصوى، كفقد العائل او ضالة راتبة مثالا.

-يجب على الاسرة أن تعود أبناءها على حضور الصالة في جماعة في المسجد دائما خلال ترغيب وترهيب جيد، حتى يمكن لها أن تقيهم من الانزلاق الى الرذيلة والاستجابة لدعاة الشر والفساد من رواد تعاطي المخدرات.

-كما يجب عليها ايضا أن تقوي صلة الأبناء بالأهل والتقرب اليه لملء الفراغ الروحي لديهم، وان يكون ذلك بوجود القدوة الصالحة واسلوب التربية الرشيد.[1]

[1] - نفس المرجع السابق.

إذن للأسرة بالغ في تكوين شخصية الفرد، وتحديد اتجاهات سلوكه، فهي الحصن المنيع الذي يحمي الفرد من الانحراف و الانحلال وولوج دائرة المحظورات و المحرمات بما فيها المخدرات، فتأثيره بأسرته يكون إيجابيا متى قامت بدورها بشكل يؤهل الفرد للتكيف مع بيئته الاجتماعية، ففي حالة غياب دور الأسرة ينحدر الفرد للأوساط الاجتماعية بدون عون، ويدخل في خضم من الاتجاهات المتصادمة و المتنازعة.[1]

ثانيا: دور المدرسة و في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات.

المدرسة مؤسسة اجتماعية انشأها المجتمع بهدف تعليم أبنائه وتربيتهم وتزويدهم بالثقافات والتراث الثقافي والتربية في المدرسة جاءت من اجل دعم نظرية الحياة للأمة، وقد تطورت حديثا تطورا ملحوظا ساعدها على تأدية المهام المنوطة بها بكفاءة عالية بوظائف محددة.

ويمكن للمدرسة أن تؤدي دورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال الوظائف التي تقوم بها، فمن خلال المناهج و المواد المقررة يمكن أن يدرس الطالب آثار تعاطي المخدرات وانعكاسها المختلفة على الحالة الصحية والاجتماعية و النفسية والاقتصادية و غيرها على الفرد والمجتمع.

وكذلك يمكن للمدرسة محاربة المخدرات من خلال عمل جماعات النشاط المختلفة التي تثبت نشاطها بين الطلبة.[2]

[1] – علي يوسف أبو حمزة الهادي، المعاملة الجنائية لمتعاطي المخدرات، ط 01، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع والاعلان، ليبيا، ص 47.

[2] - عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في المدرسة و المجتمع، ط02، دار الفكر، ت1403هـ، ص134.

وللمدرسة دور هام في ربط البيئة بخطة التعليم في الدولة، وعن طريق لجان مجلس الآباء وغيرها تتم توعية أفراد المجتمع بأضرار المخدرات، وكيفية مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة التي تنتشر في المجتمع بصور مخيفة.

ويمكن للإذاعة المدرسة والصحافة المدرسية عمل لوحات فنية تعبر عن مساوئ المخدرات وآثارها، وكذلك عمل مجلات ونشرات دورية وغير دورية تحث على محاربة هذه المخدرات وتساهم في علاج هذه الظاهرة.[1]

ثالثا: دور الجامعة في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها:

الجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته، ومصدر لاستثمار وتنمية أهم ثروات المجتمع وأغلاها وهي الثروة البشرية، وتهتم الجامعة ببعث الحضارة العربية والتراث التاريخي و التقاليد الأصيلة ومراعاة للتربية الدينية والخلقية والوطنية، وتوثيق الروابط الثقافية و العلمية مع الجامعات الأخرى والهيئات العلمية والعربية والأجنبية.

وتختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها في سبيل خدمة المجتمع و الارتقاء به حضاريا، متوخية في ذلك المساهمة في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الاسلامية، وتزويد البلاد بالمختصين الفنيين والخبراء في مختلف المجالات، واعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة، ليساهم في بناء وتدعيم المجتمع، وصنع مستقبل الوطن وخدمة الانسانية.[2]

[1] عبد الرحمان النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في المدرسة و المجتمع، ط02، دار الفكر، ت1403هـ، ص134.

[2] علي صالح جوهر، التخطيط لإحداث التوازن بين البحث العلمي و التدريس في الكليات التربية بجامعة المنصورة، ت 1986 ،ص 14.

ووظائف الجامعة حددها الباحثون طبقا لقانون الجامعات فيما يلي:

1-التدريس (التعليم).

2-البحث العلمي.

3-خدمة المجتمع.

ويمكن للجامعة أن تؤدي دورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات و الوقاية منها من خلال وظائفها المنوطة بها، حسب ما حددها القانون الجامعات، فمن خلال التدريس يتم دراسة مقررات ومناهج دراسية تعالج ظاهرة تعاطي المخدرات، وتوضح آثارها الصحية و الاجتماعية وغيرها.

وكذلك من خلال وظيفة البحث العلمي يتم عمل أبحاث علمية متخصصة حول ظاهرة تعاطي المخدرات بدراسة الأسباب المختلفة التي أدت إليها وتحليل نتائجها للوصول إلى توصيات لعلاج الظاهرة.

كذلك عمل مسابقات للطلبة حول الظاهرة تزويد ثقافتهم من خلال البحث بالمعلومات المتعلقة بهذه الظاهرة وطرق علاجها.

طرح مسابقات لتأليف الكتب العلمية حول هذه الظاهرة و المتخصصين من أساتذة الجامعات، ومنح الكتب الفائزة مكافآت مادية، وطبعها ضمن منشورات الجامعة وتوزيعها على الطلاب بأسعار رمزية.[1]

[1] نفس المرجع السابق، ص14.

كذلك عمل الندوات العلمية والمؤتمرات العلمية السنوية وغير الدورية، لدراسة هذه الظاهرة دراسة علمية مستفيضة من كافة الجوانب المتعلقة بها.

تشجيع البحث العلمي وعمل رسائل الماجستير والدكتوراه حول هذه الظاهرة، ودراسة أبعادها المختلفة وآثارها على الفرد والمجتمع.

ومن خلال وظيفة خدمة المجتمع تقوم الجامعة بعمل مجموعات توعية من الأساتذة و المختصين بها تجوب النوادي الرياضية و المدارس و المؤسسات الاجتماعية الأخرى لتبين مخاطر هذه الظاهرة وكيفية التعرف على المتعاطي وكيف يمكن علاجه، عمل مخابر اجتماعية تربوية للخدمة العامة تقوم بمهمتها على كشف أبعاد الظاهرة لأفراد المجتمع في كل مكان.

عمل ندوات للمرأة يحاضر فيها العديد من الأساتذة المختصين لإعلام المرأة بسمات الفرد المتعاطي، وكيف لها أن تتعرف عليه مبكرا، وكيف يمكن لها أن تقتاده للعلاج، وخاصة الأمهات اللاتي يسافرن أزواجهن للخارج.[1]

رابعا: دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية لظاهرة المخدرات:

يقع على عاتق وزارة الصحة الحفاظ على الصحة العامة للمجتمع، والإشراف على علاج مدمني المخدرات عبر التعاون مع الإدارات والأقسام الصحية ذات العلاقة بوزارة الصحة، والتي خصص في بعضها أجنحة لعلاج مدمني المخدرات. فضلا عن الدور الأساسي والمحوري لوزارة الصحة في الحفاظ على الصحة العامة للمواطنين، إلا أن الدور يبقى منقوصا، فهي بحاجة للتعاون و التنسيق بين الوزارات و المؤسسات ذات العلاقة بالشأن، مثل وزارة العدل والنيابة العامة ومكافحة المخدرات.[2]

[1] – نفس المرجع السابق.

[2] - مروك نصر الدين، جريمة المخدرات في ضوء القوانين و الاتفاقيات الدولية، دار هومة الجزائر، ت 2007، ص 603-604.

لوزارة الصحة دور كبير في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات وذلك من خلال تحسين مصحات ومراكز العلاج، بحيث يمكن أن تتم عملية التخلص من السموم من خلال نظام يقتضي الدخول والحجز في المصحة المخصصة لذلك، أو من خلال نظام التردد على العيادة الخارجية، وهذه الأخيرة يظهر دورها كالتالي:

-**المصحات**: وهي وحدات تخليص الجسم من سموم المخدرات حيث يتقرر حجز المدمن لفترة زمنية تحددها الاعتبارات القانونية إذا تم التحويل عن طريق القضاء، أو طبيا إذا تم الدخول بالطرق التطوعية.

وفي هذه المصحات يجب أن يكون هناك فصل تام بين أقسام الحالات المحولة من المحكمة، وأخرى لاستقبال الحالات الواردة على أساس التطوع.[1]

كما يجب تجنب معالجة متعاطي المخدرات و المدمنين في مصالح الأمراض النفسية و العقلية، وهذا بسبب النظرة السلبية للمواطنين اتجاه الأمراض العقلية و العصبية التي تدفع بالمتعاطين و المدمنين الى النفور من الخضوع للعلاج خوفا من نظرة المجتمع، إضافة إلى أن المعالجة المدمنين في المصحات العقلية سيسهل نقل الأدوية النفسية، من عنابر الأمراض العقلية إلى عنابر علاج الإدمان لتقديمها إلى المدمنين المحجوزين تحت العلاج.[2]

[1] – مروك نصر الدين، جريمة المخدرات في ضوء القوانين و الاتفاقيات الدولية، دار هومة الجزائر، ت 2007، ص 603-604.

[2] – العرفي فاطمة و العدواني. ابراهيم ليلى، جرائم المخدرات في ضوء الفقه الإسلامي و التشريع، دار هومة الجزائر، ت2010، ص 123-134.

خامسا: دور وزارة الشئون الاجتماعية في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات:

يقع على عاتق وزارة الشئون الاجتماعية دور كبير في مواجهة مشكلة التعاطي، لاسيما و أنها الوزارة ذات الاختصاص المباشر في الإشراف على توفير الرعاية الاجتماعية للمواطنين، وعلاج أسباب الانحراف، وتقضي دوافع التعاطي، و العمل على تلافيها عبر توفير برامج توعوية يشرف عليها أخصائيون اجتماعيون، ذات كفاءة علمية وعملية في تقديم الإرشادات العلاجية للمتعاطين.

كما تهتم هذه المؤسسة الدينية بنشر التوعية الدينية بين جميع فئات المجتمع وتنمية الوازع الديني و إحياء القيم والأخلاق لدى أفراده وتوعيتهم بأخطار المخدرات وضرورة الحذر من تعاطيها، خاصة أن ذلك يتنافى مع تعاليم الشريعة الإسلامية، وهو المسعى الذي تجسده النشاطات المتمثلة في الخطب والدروس الدينية عبر المساجد...، و المحاضرات والبرامج العلمية والتربوية التي تنظمها المراكز الثقافة الإسلامية، والبرامج التكوينية الموجهة إلى الإطارات الدينية والأئمة والمرشدات، وكذا التوعية التي يستفيد منها طلبة المدارس القرآنية، مع الحرص على التنسيق مع المؤسسات الإعلامية المرئية و المسموعة والصحف والتي توفر فضاءات تفاعلية هامة تستقطب اهتمام المواطنين.[1]

سادسا: دور النقابات في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات:

يقع على عاتق النقابات المهنية والعمالية أدور رئيسية في مكافحة تعاطي المخدرات عبر عقد المحاضرات وورش العمل، و التعاون و التنسيق بين المؤسسات والأطر الاجتماعية والثقافية و [2]

[1] – دهيمي جازية، المخدرات، مسؤولية الجميع، مجلة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها الجزائر، ص24.

[2] عبد الغني سمير، مبادئ مكافحة المخدرات و الإدمان و المكافحة، ط 01، دار الكتب القانونية، مصر، ص 497-498.

الجمعيات الفاعلة المؤثرة التي من شأنها أن تسهم عبر برامجها التوعوية و الإرشادية خلق مناخ عام عبر التعريف بأضرارها ومخاطر السلبية، خاصة بين الأوساط العمالة الذين يفتقرون إلى أدنى مستوى تعليمي مما يعرضهم للاستغلال من قبل تجار المخدرات أو أرباب العمل في سبيل تحسين مستوياتهم المعيشية، و الارتقاء بهم إلى مستوى أفضل.

وهنا يأتي دور النقابات المهنية في المتابعة و المراقبة على ورش العمل، والمصانع، وعقد المؤتمرات و الندوات العلمية، و تقديم النشرات الثقافية بين الحين والأخر من أجل التعريف بأضرار المخدرات، و مخاطرها السلبية حتى يكون العمال على دراية وإلمام في حال تم العرض عليهم أيّ نوع من الحبوب المخدرة لتناولها، أو للتعامل مع مروجيها من تجار المخدرات وأرباب العمل.

أما النقابات المهنية فلا يقل دورها عن دور النقابات العمالية في سبيل نشر ثقافة الوعي بين الأوساط المهنية، عبر عقد الندوات وورش العمل و النشرات الثقافية، واستضافة الباحثين والأخصائيين الاجتماعيين من أجل بيان المخاطر والآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات وكيفية الوقاية منها.

لهذا فإن إدراج المجتمع المدني ضمن المؤسسات الأساسية الفاعلة في مكافحة الإدمان أمر لم يعد محلا للجدل، فقد أكد مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة unodc أن مساهمة المجتمع المدني في مكافحة الإدمان أساسية، وأنه من الضروري إقامة شراكة قوية مع المجتمع المدني لمواجهة هذه المشكلة المعقدة التي تهدد كيان المجتمع وذلك من خلال تعاون هذه المنظمات لإعادة تأهيل المدمنين، ودمجهم في المجتمع من جديد حتى لا يعودوا إلى تعاطي المواد المخدرة.[1]

[1] – نفس المرجع السابق، ص497-498.

سابعا: دور الاعلام في التصدي لظاهرة التعاطي للمخدرات:

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا وفعالا في الحد من ظاهرة انتشار المخدرات وتعاطيها، وذلك من خلال الرسالة الإعلامية التي تبثها إلى الجمهور من برامج واعية ومتطورة قابلة للتحديث ومرنة وصادقة لكي تحصل على أعلى درجات الإقناع بغية الوصول إلى المتلقي وتوليد الثقة عنده لتصبح برامج الوسيلة الإعلامية مقبولة، وبذلك تحقق الهدف المنشود من الرسالة الإعلامية، وتحتل وسائل الإعلامية بكافة أشكالها المراكز الأولى ولأساسية للتعرف والتفاعل مع مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تحاكي المجتمع.

وبتحمل الإعلام مسؤولياته كبيرة وأساسية في مستوى الوعي العام الذي يعيشه أي مجتمع دون استثناء، وفي قضية مثل المخدرات التي تعاني منها جميع المجتمعات العالمية لما لها من آثار مدمرة وانعكاسات هائلة على مختلف قطاعات المجتمع وفئاته وبالتالي لابد من أن نوضح أهم النقاط الأساسية التي ينبغي على الإعلام بشكل عام التركيز على أهميتها لكي يكون للإعلام دور في مكافحة ظاهرة المخدرات.

في إطار واجبات ومهام محددة، وخطط وبرامج فاعلة ومؤثرة توظف الإمكانيات الهائلة والأشكال و المضامين الإعلامية الجذابة المشوقة التي تحظى بكثافة استماع ومشاهدة عالية من قبل الجمهور وقدرة فائقة على التأثير في العقل والوجدان.

وبعد الإعلام خط المواجهة الأول لمخاطر تعاطي وإدمان المخدرات والحد من أنتشارها والطلب عليها وذلك من خلال وسائل الإعلام المتعددة.[1]

[1] – الرياض، دور الإعلام في الحد من إنتشار المخدرات، في 15/04/2022، http://www:alriyadh.com.

الفصل الأول: الإطار التطبيقي للدراسة

- تمهيد
- بطاقة فنية لمركز معالجة الادمان بولاية الوادي

المطلب الأول: وسائل واساليب المتبعة لعلاج متعاطي المخدرات

المطلب الثاني: الخطبة المسجدية

المطلب الثالث: دور مصالح الشرطة في الحد من انتشار المخدرات

تمهيد:

تعتبر ظاهرة تعاطي المخدرات من بين أسوأ الظواهر المدمرة لأي مجتمع، وقد و تنامت بصورة كبيرة جعله على حد سواء تعاني منها، وهذا الوضع جعلها تسعى إلى مكافحتها والحد من انتشارها بمختلف الوسائل والاساليب التي ساهمت في ردع هذه الآفة.

سنحاول الوقوف من خلال هذه الدراسة على بعض النماذج التي كان لها الدور المهم والاساسي للحد من تفشي هذه الظاهرة.

بطاقة فنية لمركز معالجة الادمان بالوادي:

تم في هذا اليوم 2021/07/05 وضع تحت الخدمة مركز معالجة الإدمان من طرف والي ولاية الوادي.

يتكون المركز من بناء واحد كبير به طابقان:

يعمل بالمركز طبيبان للأمراض العقلية + 2 أخصائي نفسي عيادي + 2 إداريين (مدير ومقتصد) + 2 سكريتاريا + 2 مخبريين + أخصائي تربية خاصة ومعالج عائلي + أ خصائي نفسي عيادي متطوع + 4 حراس.

الطابق الأرضي ينقسم إلى قسمين:

القسم الأمامي توجد به بهو به مكتب للاستقبال ومكاتب خاصة بالإدارة وفي الجهة المقابلة مكاتب الفحص الطبي والنفسي.... و سلالم مؤدية للطابق الثاني.

مكتب طبيب الأمراض العقلية و النفسية ومعالجة الإدمان 1...

مكتب الفحص النفسي العيادي 2...

مكتب الطبيب العام 1 قاعة علاج 1.

كما يوجد نادي خاص بالمقيمين(كافيتريا)..

في القسم الخلفي من الطابق الأرضي هناك مكاتب للفحص + مكتب صيدلة + مخزن + مخبر+ قاعة متعددة النشاطات + قاعتان للرياضة.[1]

[1] مقابلة مع السيد كمال لعسيل نائب مدير مركز معالجة الإدمان بالوادي، على الساعة 10:30، يوم 24 ماي 2022.

الطابق الثاني ينقسم إلى قسمين بهما غرف للإقامة الاستشفائية بعدد 7غرف لكل جناح (واحد رجال وواحد نساء) فكل جناح مكتب تمريض. وقاعتان للإطعام (واحدة في كل قسم)

العدد المخصص للاستشفاء 22 مقيم... في الوقت الحالي لا يوجد استشفاء بسبب بعض النقائص الخاصة بتهيئة الغرف و أيضا للنقص الكبير في عدد المهنيين المفروض توفرهم للقيام بخدمات الاستشفاء .

حاليا النشاط الاساسي هو خدمات الفحص الخارجي، عدد الملفات المسجلة 222 ملف متابعة...

يتم استقبال المرضى بعد التسجيل لموعد مسبق ويتم الاتصال بهم بالهاتف للتذكير بالحضور...[1]

[1] مقابلة مع السيد كمال لعسيل نائب مدير مركز معالجة الإدمان بالوادي، على الساعة 10:30، يوم 24 ماي 2022.

المطلب الأول: الوسائل المتبعة لعلاج متعاطي المخدرات:

من ضمن الوسائل المتوفرة في الإدمان و إدمان المواد المخدرة في ولاية الوادي يوجد وسيلتين

-المركز الوسيط لمعالجة الإدمان.

-المركز لمعالجة الإدمان.

1-المركز الوسيط لمعالجة الإدمان:

هو مركز طبي غير استشفائي وتكون فيه المتابعة الخارجية لمتعاطي المواد المخدرة أو أي نوع من الإدمان، وتكون فيه التكفل الخارجي.

-يحتوي على قاعات الفحص، مكاتب خاصة، قاعات انتظار، اخصائيون نفسانيون، ممرض متخصص، مشرفة أو مساعدة اجتماعية، طبيب عام، طبيب الأمراض العقلية والنفسية و لمعالجة الإدمان.

-علاج الإدمان بالنسبة للأمراض العقلية والنفسية تخصص زائد.

-كما أن طبيب العام يقوم بدورة تكوينية متخصصة في معالجة الإدمان.

-الممرض والأخصائية النفسية العيادية و المساعدة الاجتماعية لأن الإدمان اصبح تخصص طبي نفسي و اجتماعي ثابت.[1]

[1] نفس المقابلة.

هذا من الوسائل لهيكل الاستقبال الناس المطالبين بالعلاج و بالإضافة إلى الطاقم البشري الموجود في المركز الوسيط لمعالجة الإدمان والذي يسانده وسيلة أكبر منه والتي نشرط توفرها و أن تكون قريبة منه وهي مركز معالجة الإدمان وهو بدوره يقوم بتكفل الاستشفائي لمدمني المواد المخدرة، والذي يستلزم فترة لعلاجه ويتدخل في ذلك التكفل الطبي بإعطاء الأدوية لمساعدته على مقاومة أعراض الانسحاب عن المواد المخدرة التي كان يتعاطاها.

ومركز الإدمان الذي هو مركز استشفائي والذي يكون مهيئ بإستقبال عدد معين من الحالات ذكور وإناث ويلزم أن يتوفر فيه: الطاقم البشري المتخصص والوسائل المادية كون المركز أفتتح حديثا لم يتم بعد وجود حالات استشفاء تامة، بالإضافة إلى نقص الطاقم البشري كونه المركز الوحيد في ولاية الوادي المتكفل بعلاج الإدمان والذي يقوم فقط بالتكفل الإستشفائي بالإضافة إلى مساندة المركز الوسيط الذي يقوم بدوره بالتكفل الخارجي وهذا من ضمن الوسائل المادية و البشرية المتوفرة حاليا في الميدان .

يوجد 15 مراكز اخرى على مستوى الوطن لمعالجة الإدمان من بينهم مراكز قيد العمل و من بينهم مركز الإدمان بالوادي و المراكز الوسيطة يوجد من بينهم قيد العمل و التي شيدتها الدولة في عام 2001/2000 و التي تأخرت قرابة 21 عام، ومنهم من أفتتح عام 2007.

2-الأساليب المتبعة في علاج مدمني ومتعاطي المواد المخدرة:

والتي لا تخرج عن الإطار الطبي فعملية التكفل وتنظيمها ومتابعة التكفل و مسؤولية على نجاح أو فشل الخطة أو اسلوب العلاج بتوقف عند الجانب الطبي فلا يمكن علاج متعاطي المواد المخدرة إلا بتوفر ووجود طبيب الأمراض النفسية و العقلية ومعالجة الإدمان فهو المسؤول الأول و الأخير طبيا وعلميا في العالم ككل بالإضافة إلى الأطباء الثانويين كالطبيب العام و الاخصائي النفسي و المساعدة الاجتماعية فعملية التكفل تتم ضمن خطة عمل و التي تتوفر فيها الشروط:[1]

[1] نفس المقابلة.

-الطلب من طرف المعني شخصيا لأنه هو الأساس الذي يحمل الإرادة لمواصلة العلاج أو عدمه، والتي بدورها هي المسؤولة عن نجاح الخطة بالإضافة إلى مساندة شخص قريبة منه.

-يتم اللقاء الأول مع الطبيب الإخصائي النفسي لتقييم درجة الدافعية و إجراء المقابلة النفسية لأخذ جميع معلوماته(الإسم، العمر، الجنس، الأسباب التي أدت إلى التعاطي، الظروف المادية و الاجتماعية، ومستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، معلومات عن المواد التي يتعاطى فيها وكيفية تعاطيها.) وهذا كله يصب لتقييم درجة الدافعية لدى المعني.

يقوم الإخصائي النفسي بتحويل الملف إلى طبيب العام لإجراء فحص طبي شامل كامل للحالة الجسدية(تحاليل البيولوجية، نبضات القلب، الأشعة الصدرية) بالإضافة إلى تحليل المواد السامة التي يتعاطاها ونوعها ونسبة وجودها فالدم، لتتم المعاينة و التشخيص الفعلي لحالة الشخص لمساعدته على وضع الثقة في فريق العمل.

-بعد اكتمال الفحص الطبي العام يتم تحويل ملفه لمختص الأمراض العقلية و النفسية لتأسيس الخطة الأساسية للعلاج من ضمنها يرى المختص النفسي و العقلي الحالة الدافعية لدى الشخص و اذا كانت ضعيفة يقوم بوصف أدوية لعلاج الاضطرابات

و الأثار الجانبية التي تنتابه، واذا كانت قوية يواصل معه العلاج.

-تقييم نتائج الفحص بإعادة المرور على الطبيب الإخصائي النفسي ثم الطبيب العام ثم المختص العقلي لإعادة النظر في الدافعية لدى الشخص بتدخل المساعدة من طرف أصحابه لتحريصه وتحفيزه على مواصلة العلاج.

-يكون دخول المعني لمركز الإدمان إرادي حر بتعهد لاحترام قوانين المركز عكس مراكز الأمراض العقلية الذي يكون فيها الدخول إجباري قانوني.[1]

[1] نفس المقابلة.

-وهي النقطة يتفق فيها جميع مراكز علاج الإدمان حول العالم ومدة الإستشفاء لا تتجاوز 3 أسابيع إلى شهر في فترة وجيزة إلى حد التخلص من المادة المخدرة السامة.

-تم إعادة التأهيل تتم بشكل خارجي في حالة الإستشفاء.

-الانضباط.

-الزيارات ممنوعة.

-في حالة رفضه البقاء في المركز أو الهروب منه لا يعود إليه ثانية.

-يوجد بعض الحالات تستدعي علاج عائلي نفسي والتي تكون فالأساس تعرض لأسباب وظروف عائلية عديدة.

-يحتل المركز النسبة الأكثر الذكور 90% و الإناث 10%، و التي هي في زيادة إلى نحو:70% ذكور و الباقي الإناث لتعاطيهم وترويجهم لهذه المواد المخدرة.

حوصلة من نتائج العلاج:

-في حالة طلب المعني للإستشفاء مع وجود الدافعية الكافية لاستفادة تكون فترة علاجه لا تتجاوز 3 أسابيع إلى شهر.

-في حالة طلب الاستشفاء مع تراجع وتيرة الدافعية لدى المصاب يتم تكثيف العلاج بوصف الأدوية لتفادي الآثار الجانبية و رفع الدافعية لديه من شهر إلى 3 أشهر في المرحلة تم اعادة فحص الدافعية ورفع مدة العلاج من 3 أشهر إلى 6 أشهر.[1]

[1] -نفس المقابلة.

المطلب الثاني: نموذج الخطبة المسجدية:

الحمد لله الذي احل لعباده الطيبات، وحرم عليهم الخبائث والمنكرات، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارض والسماوات، واشهد ان مُحَمَّد عبده ورسوله، نبي الهدى والمكرمات، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، اما بعد:

فاتقوا الله عباد الله، اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون.

عباد الله، افة خطيرة وسلاح فتاك يستهدف الافراد والمجتمعات، وبه تضيع العقول، وتهدر الاموال، وتتردى اخلاق، واشد صرعى هذه الافة، وقتلى هذه المعركة، هم الشباب والفتيات الذين هم هدف اعداء الامة، وهم اوار هذه الحرب وضرامها ان لم تتداركهم عناية الله ولطفه.

المخدرات افة تبدا بالاستطلاع، ومن ثم التعاطي، ثم تنتقل الى الادمان، ولما كان التعاطي ينتقل الى الشخص من خلال رفقاء السوء، فان على الشباب ان يحذروا من مرافقة اهل السوء.

ان البعض من الشباب في البداية لا يعرفون معنى المخدرات، لكنهم ينحرفون شيئا فشيئا اذا عاشروا قرناء السوء، وتصل الحال بهم في النهاية الة ان يصبحوا قرناء السوء، وتصل الحال بهم في النهاية الة ان يعتزلوا اهلهم ووالديهم ومجتمعهم نتيجة تعاطيهم المخدرات.

والتعاطي والادمان كلاهما يجبر الشاب على ان يخسر ماله ووظيفته وسمعته، وصحته واهله؛ لأنه عندما يتعاطى المخدر ولا سيولة في يده، يحاول ان يوجدها من خلال السرقة او الرشوة او البغاء، او غيرها من الطرق غير الشرعية.

وعند الادمان قد يلجا الى ارتكاب جرائم اكبر كالقتل في سبيل الحصول على المال، وقد يرتكب جريمة الانتحار للتخلص من الحياة، خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين.[1]

[1] – الإمام مبروك بن بلة، الخطبة المسجدية ، مسجد عمر بن عبد العزيز بالجديدة بالوادي.

ان الشاب الذي يفكر في السير في خط الهلاك، فعليه ان يفكر اولا فيما يجنيه من وراء تعاطي المخدرات، فاذا علم ان خسارة المال محققة، فليعلم ان خسارة الصحة محققة ايضا، ناهيكم عن الاخطار الجسمية والنفسية والاجتماعية.

ان النشوة المؤقتة والسكرة الانية التي توفرها المخدرات، هي سعادة ومتعة موهوبة، ولا تقاس بالأضرار التي تسببها، وهل اخطر من ان يفقد الانسان كرامته ومروءته.؟

مدمن المخدرات مستعد ان يبيع كرامته وشرفه، ليحصل على لذة الساعة، ثم ليعرض ما تبقى ما عنده من شرف ليبيعه، او ينتحر فيلحقه غضب رب العالمين.

والانتحار من اكبر الكبائر، وقد قال الله عز وجل: (وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيم وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا.)[1]

"وقال النبي ﷺ": من قتل نفسه بشيء، عذب به يوم القيامة".[2]

ان المخدرات بأنواعها خطيرة وجريمة في حق الدين والوطن، واضرارها على الاسرة والمجتمع وخيمة، فأما الضرر الاسري، فهو ما يلحق بزوجة والاولاد من اساءات، فينقلب البيت جحيما لا يطاق من جراء التوترات العصبية والهيجان والسب والشتم، وترداد عبارات الطلاق والحرام، والتكسير والارباك، واهمال الزوجة والتقصير في الانفاق على المنزل، وقد تؤدي المسكرات والمخدرات الى انجاب اولاد معاقين ومشوهين، وهم بالوراثة سوف ينساقون نحو هذا المحرم.

والفرد الذي يتعاطى المخدرات ينفصل عن الاسرة والمجتمع، فيصبح عضوا غير منتج، سوداوي النظرة الى الاخرين، مكتئبا دائما، متبلد الانفعال والمشاعر، مختل التوازن، يضحك في غير وقت الضحك، ويبكي في غير وقت البكاء، ويعيش مع لخيال، فالذي يتعاطى المخدرات ليس بأحسن حالا من الذي يتعاطى المسكرات.

[1] سورة النساء الآية: [29-30].

[2] – البخاري في الصحيح، ج 02، 96/ح1363، كتاب الجنائز باب ما جاء في قتل النفس.

لان كليهما يغيب عن الواقع، ويتعمد الاثم والعدوان، ويقتل نفسه بنفسه، وفي القران الكريم يقول تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ)[1]، (تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ.)[2]

ان الله تعالى عهد على الانسان ان يحافظ على كلياته الخمس، و حرم كل ما يؤدي الى هلاك النفس و حرم القتل بين البشر، و مما لا شك فيه ان المخدرات ايضا تؤذي و تؤدي الى القتل و الموت المحقق ولو كان بطيئا، و الخمر حرام من اي شيء كانت؛ قال ﷺ: "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام"،[3] ويقول ﷺ:" ما اسكر كثيره فقليله حرام"،[4] فجميع انواع المسكرات والمخدرات المأكولة و المشروبة كلها محرمة، و الحبوب الضارة او المخدرة او الحشيشة، وكل شيء يحصل به هذا المعنى من اسكار ومضرة على متعاطيه، فانه محرم، حتى ولو لم يسكر، اذا كان يضر بصاحبه ضرارا بينا، فانه محرم، كالتدخين والشيشة وغيرها مما يتعاطاه الناس مما يضر، ولكنه لا يسكر، فان اسكر فهو محرم لإسكاره، وان اضر فهو محرم لإضراره بالأبدان والعقول.

ولقد ذكر العلماء ان اكل الحشيشة حرام، ويجب على اكلها التعزيز والزجر، وقال ابن تيميه: ان الحشيشة اول ما ظهرت في اخر المائة السادسة من الهجرة حين ظهرت دولة التتار، وهي من اعظم المنكر وشر من الخمر في بعض الوجوه؛ لأنها تورث نشوة ولذة وطربا كالخمر، ويصعب الفطام عنها اكثر من الخمر."

و قال عن الحشيشة :" يجلد صاحبها كما يجلد شارب الخمر، وهي اخبث من الخمر من جهة انها تفسد العقل و المزاج، حتى يصير في الرجل تخنث و دياثة، وغير ذلك من الفساد."

و ان كان هناك من يشك في حرمة المخدرات، فنقول له: ان الله احل لنا الطيبات وحرم علينا الخبائث، فيا ترى تحت اي منها تندرج المخدرات؟ فاذا لم تندرج تحت الطيبات، فإنها تندرج

[1] – سورة البقرة الآية:[195].

[2] – سورة النساء الآية: [29].

[3] – صحيح المسلم ج1587/03 ح2003، كتاب لأشربة باب بيان أن كل مسكر خمر.

[4] – أحمد في المسند، ج343/3، ح 14759.

تحت الخبائث، والخبائث لا تحتاج الى دليل من الشرع حتى يحرمها، بل بالعقل والفطرة يدرك الانسان ان ما يضره لا يجوز له ان يتناوله، فلماذا الجدال؟!

يا شباب الامة، احذروا المخدرات و المسكرات و المفترات، فان تعاطيها عدوان على الجسم والقعل والنفس والدولة والمجتمع، وليس من عاقل منحه الله العقل ان يعير عقله لغيره، ليعبث فيه كما يشاء، فكما ان احدنا لا يسره ان يسرق ماله، او يراق دمه، او تدمر صحته، فكذلك العقل الذي هو مناط التكليف، وما احسن ما قاله ابن الوردي في لا ميته المشهورة:

واهجر الخمر ان كنت فتى

كيف يسعى في الجنون من عقل

واتق الله فتقوى الله ما

جاورت قلب امرئ الا وصل

ليس من يقطع طرقا بطلا

انما من يتقي الله البطل[1]

و الشخص المدمن قادر على ان يتعافى – بإذن الله – ان وجدت النية الصادقة و الارادة القوية و البعد عن صحبة السوء، وسلوك الطريق الصحيح للعلاج و التعافي.

حمى الله عز وجل شباب الوطن والمسلمين من شر الوقوع في وحل الادمان، واتون المسكرات والمخدرات، ومن عقوبات الدنيا و الاخرة، فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين.

بارك الله لي ولكم في الكتاب و السنة ونفعنا بما فيهما من الآيات و الذكر و الحكمة...

[1] سيراج الدين أبو حفص عمر إبن المظفر بن الوردي الكندي المعري ثم الحلبي.

الحمد لله وكفى وسمع الله لمن دعا، اما بعد:

فاتقوا الله عباد الله حق التقوى، ولكي نصل الى مجتمع بلا مخدرات وبلا مدمنين، يجب على المجتمع التكاتف و التعاون من اجل القضاء على هذه الظاهرة الخطيرة، من خلال التعاون مع الجهات الرسمية المسؤولة والمؤسسات الخاصة والجمعيات لوقف ومحاربة هذا الوباء الذي يهدد مجتمعنا، ويؤدي الى ضياع الشباب وهلاكه، ومن المهم شغل اوقات النشء و الشباب بالنفع و المفيد.

اللهمّ صلّ وسلّم وبارك على نبيّنا محمّد و على آله و أصحابه الطّيبين الطّاهرين، اللهمّ اهدي شباب المسلمين وتب عليهم، اللهمّ خذ بأيديهم للبرّ و التّقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهمّ وفق المسلمين لما تحبه و ترضاه، اللهم الف بين قلوبهم، واصلح ذات بينهم، وانصرهم على عدوك وعدوهم، واهدهم سبل السلام، وأخرجهم من الظلمات الى النور، اللهمّ اجعل أمّة المسلمين أمّة واحدة، لا ينال منها أعداء الدّين، اللهمّ وفق ولاة أمور المسلمين لما فيه من خير العباد وصلاحهم، وصلّ الله على سيّدنا محمّد وصحبه آل بيته.[1]

[1] نفس الخطبة.

المطلب الثالث: دور مصالح الشرطة في الحد من انتشار المخدرات:

تقوم مصالح الشرطة من خلال تدخلاتها في الحد من هذه الآفة آلا وهي المخدرات بالقيام بعدة تخطيطات على الجانبين:

1- **الجانب التحسيسي:** يتم تنفيذ مخطط التوعية و التحسيس من أخطار استهلاك المخدرات و المؤثرات العقلية، ضمن نشاطات تحسيسية على مستوى الولاية و الجامعات و المدارس ومراكز التعليم وتقام هذه الحملات ضمن فرق مختصة ومشرفون واخصائيون نفسانيون للآمن الولائي، وخبرة وتجارب ميدانية عامية في مجال التنشيط البيداغوجي للتحسيس و التوعية من أخطار استهلاك المخدرات، تنظم أيضا الملتقيات و المحاضرات و الدروس وقوافل متنقلة وأبواب مفتوحة، وذلك على مستوى الأحياء و التجمعات السكنية، مراكز التكوين المهني والتمهين المؤسسات التربوية إلى جانب الساحات العمومية.

كما تسمح الاستراتيجية الوقائية للأمن الولائي للتحسيس من أخطار استهلاك المخدرات ببرمجة النشاطات المرافقة و التوجيه لفائدة المدمنين، ترمي التقرب منهم وتقيم المرافقة النفسية و الاجتماعية اللازمة لهم، و المساهمة في مساعدتهم على الاقلاع عن إدمان المخدرات و المؤثرات العقلية.

2-الجانب الرّدعي: من أهم الاجراءات و الأليات المتخذة من طرف الأجهزة الأمنية في مكافحة المخدرات و المقررة على كامل مستويات أجهزة الأمن الوطنية: [1]

[1] مقابلة مع الأمن الولائي لولاية الوادي يوم 23ماي2022، على الساعة 11:00

أ: توسيع اختصاص جهات البحث و التحري وذلك من خلال استخدام الأجهزة الأمنية المستحدثة و بالأخص الحاملين لصفة الضبط القضائي اختصاص البحث و التحري عن الجريمة وتوسيع اختصاص تلك الجهات لتسهيل المهام على الأجهزة الأمنية، يتولى رجال الضبط القضائي مهمة التحريات الأولية بعد إرتكاب الجريمة مباشرة ويطلق على هذه المرحلة تسيمه مرحلة جمع الإستدلالات تمهيدا للتحريك الدعوى العمومية، ولجمع الآثار و الأدلة و المعلومات بهدف إزالة الغموض و الملابسات المحيطة بالجريمة و ملاحظة فاعليها.

ب:توسيع الاختصاص التوعي للضبطية القضائية من خلال:

- منح صلاحيات التحري لأعوان الضبط القضائي.
- اجراء التوقيف تحت النظر بموجب القانون.
- اجراء التفتيش، وذلك لتمكين الجهاز الأمني من التفتيش خارج الميقات المحدد وتمكين الضبط القضائي من الكشف عن هذه الجريمة الخطيرة وتمكينهم من عنصر المباغتة و المفاجئة للمهربين.
- استعمال القوة لإحضار الأشخاص و الذي يقوم به ضباط الشرطة القضائية بإستخدام القوة العمومية.

3 – آليات التحري الخاصة للأجهزة الأمنة:

أ:**التسرب:** وهي آلة من آليات البحث و التحري الخاصة للكشف عن الجريمة الإتجار بالمخدرات وهي آلية يشخصها رجال الأمن الوطني.[1]

[1] نفس المقابلة.

ب:اعتراض المراسلات وتسجيل الأصوات والتقاط الصورة تعمد الإنصات و التسجيل

المحادثات الخاصة ساء كانت مباشر أو غير مباشر وعن طريق وسائل الإتصال السلكية واللاسلكية أما بالالتقاط الصور في الأماكن العمومية يمكن الأجهزة بمختلف تشكيلاتها الاستعانة بها في كشف حقيقة جريمة المخدرات.

ثالثا: مراقبة الأشخاص ووجهة ونقل الأشياء و الأموال و التي تقوم على الأساس القانوني وهو التسليم المراقب بسماح للسلطات العمومية بتنقل أشياء غير مشروعة أو مشبوه في شرعيتها كما تطبق عملية التسليم المراقب ويسمح بها في جرائم المخدرات وغيرها.

العقوبات المقررة كوسيلة لمكافحة جريمة المخدرات:

1- العقوبات الأصلية وتخص الشخص الطبيعي وتخص المعنوي.

الطبيعي: على حسب وصف الجريمة المرتكبة.

أما الشخص المعنوي: عند ارتكابه جريمة أو أكثر.

2- العقوبات التبعية: وذلك بالحرمان من الحقوق السياسية و المدنية و العائلية من 05 الى 10 سنوات.

3- العقوبات التكميلية: وذلك بالمنع من الإقامة وهو الحظر على المحكوم أن يتواجد في بعض الأماكن.

حصيلة مسجلة لحجز الكيف المعالج والأقراص المهلوسة في فترة ما بين 2019إلى 2020.

2019: تم حجز 3,35kg ما يعادل قنطار من الكيف المعالج و 7700 من الأقراص المهلوسة.

2020: 1,29 قنطار من الكيف المعالج، 210016من الأقراص المهلوسة.[1]

[1] – نفس المقابلة مع الأمن.

الخاتمة:

من خلال مما سبق اتضح لنا مدى خطورة تلك السموم وعواقبها الوخيمة على حياة الانسان في الدنيا والاخرة ايضا، وان الادمان من الآفات الاجتماعية الخطيرة على شباب المسلمين، ومن هنا نكون قد استنتجنا هذه النتائج ومنها ما يلي:

- توعية الشباب والمراهقين بخطورة الوقوع في ذلك وآثاره السلبية عليهم وكذلك لابد من العلاج المتكامل واعادة التأهيل للفئات المعنية.
- التوعية بالأساليب التربوية و الوقائية للتعامل مع هذه الأثار وكل ما يترتب على تعاطي المخدرات والوقاية منها وهو الحل الامثل أو العلاج لمثل هذه الظاهرة.
- يجب توعية الشباب من خلال مجالس شيوخ الدين والخطب المسجيدية.
- تقوية الوازع الديني في نفوس الشباب.
- يجب استعمال الاشهارية والاعلامية والحملات الدعوية للحد من انتشار المخدرات.
- تأسيس نوادي تهتم بالنشاطات العلمية والرياضية والترفيهية المدروسة والهادفة للشباب وتعميمها في كل من القرى والمداشر والاحياء.
- تكثيف البرامج التي تعمل على تحصين الأجيال والتي تسلط الضوء على هذه الآفات بالتحليل والمعالجة.
- تدعيم تبادل البرامج الهادفة فيما بين الدول الاسلامية مع ضرورة تكامل الخبرات والامكانيات.
- على المتعاطي أن يدرك خطورة هذه الآفة وأن يقوم بعلاج نفسه من خلال الإستعانة بمراكز معالجة الإدمان.
- الدور الهام الذي تلعبه مصالح الشرطة من خلال نشاطاتها التحسيسية التوعوية وأساليبها الردعية.
- وجوب تنبيه الشباب بضرورة السيطرة على هذه الآفة من خلال الابتعاد عن متعاطيها وضرورة النصح لهم إن أمكن ذلك.

- غرس القيم الأصيلة و التقاليد السليمة من الإسلام في نفوس الأجيال الصاعدة من أجل بناء مجتمع متين يخلوا من هذه الآفات الضارة.
- تنمية الوعي لدى الأفراد و المجتمع بضرورة توقيف هذه الآفة ومعالجة الأسباب المؤدية لها.
- تكثيف المحاضرات و التوجيهات لدى الشباب وطلاب الجامعات و تلامذة المدارس بضرورة إتخاذ إجراءات اللازمة لمنع أو تقليل من إنتشارها.

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــــــــــــــــة	الـــــسورة	رقمـــــــــها	الصفحة
قال الله تعالى:[رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ]	الاحزاب	4	11
قال الله تعالى :[قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ]	ال عمران	38	12
قال الله تعالى:[وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا..... وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ]	هود	84	14-13
قال الله تعالى:[وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ..... قَوْمٌ مُسْرِفُونَ]	الاعراف	81-80	14
قال الله تعالى:[أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ..... عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ]	الشعراء	135-128	14
قال الله تعالى : [إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ.... وَإِلَيْهِ أُنِيبُ]	هود	88	14
قال الله تعالى: [يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ..... لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ]	البقرة	219	20
قال الله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا..... أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ]	المائدة	91-90	20
قال الله تعالى:[وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ..... عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا]	النساء	30-29	45
قال الله تعالى: [تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ]	البقرة	195	46
قال الله تعالى: [وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ]	النساء	29	46

فهرس الاحاديث

النبوية

فهرس الاحاديث النبوية

طـــــــــــــــرف الحـــــــــــــــديـــــــــث	الصـــفحة
قال النبي ﷺ: [من قتل نفسه بشيء، عـذب به يوم القـــــــــــــــيامة]	47
قال ﷺ: [كل مســــــــكر خمر، وكل مسـكر حـــــــــــــــــرام]	48-20
يقول ﷺ: [ما اســــــــــكر فقـــليله حـــــــــــــــــــرام]	48

قائمة المراجع

والمصادر

قائمة المصادر والمراجع:

اولا: المصادر:

القران الكريم والاحاديث النبوية

ثانيا: المراجع:

- **أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري**، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، دار الحديث القاهرة.

- **عبد رب النبي علي ابو السعود**، التخطيط للدعوة الإسلامية واهميته، ط1، ت 1992،دار التوفيق النموذجية، للطباعة ، القاهرة.

- **مُحَّد بن ابراهيم بن احمد الزهراني**، المعالجة الدعوية للفكر التكفيري من خلال خطبة الجمعة، دراسة تحليلية على خطب الحرمين الشريفين في عامي 1435هـ/1436هـ، د- ت- ن، 1438/06/29هـ.

- **مُحَّد مناور المطيري اشراف العميد مُحَّد بدر الفضوري**، الإدمان بين الأسباب و الحلول، دولة الكويت، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

- **ابن الحجر العسقلاني**، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ج 04.

- **أبو البقاء أيوب بن حسن موسى الحسيني الكفوشي**، الكليات.

- **العرفي فاطمة و العدواني. ابراهيم ليلى**، جرائم المخدرات في ضوء الفقه الإسلامي و التشريع، دار هومة الجزائر، ت2010.

- **المعجم الوسيط**: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، ط04، ت2004.

- **توفيق الواعي**، الدعوة الى الله "الرسالة- الوسيلة –الهدف"،ط1، ت 1406هـ/1986م، مكتبة الفلاح الكويت.

- د- **خالد حمد المهندي**، المخدرات وآثارها النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دار النشر الدوحة- قطر، ت 2013.

- **دريفل سعدة**، تعاطي المخدرات في الجزائر واستراتيجية الوقاية، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 02، السنة الجامعية 2011/2010.

- **سعيد الخورى الشرتوني اللبناني**، اقرب الموارد في فصح العربية و الشوارد، ج02، منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشى النجفى قم – ايران، 1403هـ ق.

- **صحيح البخاري**، كتاب البيوع، باب بيع الثمار قبل أن يبدوا صلاحها، ح رقم 2193، ج07.

- **عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي**، العين، ج08.

- **عبد الرحمان شعبان عطيات**: المخدرات و العقاقير الخطرة ومسؤولية المكافحة أكاديمية ناييي العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط01، ت 2000.

- **عبد الغني سمير**، مبادئ مكافحة المخدرات و الإدمان و المكافحة، ط 01، دار الكتب القانونية، مصر.

- **علي صلاح المرشد**، مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر،ط1، ت 1409هـ/1989م، مكتبة لينة، مصر.

- **وقفي حامد أبو علي**، ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب –الآثار- العلاج، وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، مأخوذ من :.www2 islam. Kw)books(Drugs تم استرجاعها عليها بتاريخ:17-09-2020.

-**ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري، تحقيق مُحَّد باسل عيون السود**، اساس البلاغة، ج الاول، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان، ت 1998.

-**حامد جامع ومُحَّد فتحي عبد**: المخدرات في رأي الإسلام، مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة البحوث الإسلامية، الكتاب الأول، القاهرة، ت 1988.

-**دهيمي جازية**، المخدرات، مسؤولية الجميع، مجلة الديوان الوطني لمكافحة المخدرات و إدمانها الجزائر.

-**رجب مُحَّد أبو جناح**: المخدرات آفة اجتماعية، الدار الجماهرية للنشر و التوزيع و الإعلان، ليبيا، ط01، ت 2000.

-**عبد الرحمان النحلاوي**، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في المدرسة و المجتمع، ط02، دار الفكر، ت1403هـ.

-**عبد الرحمان مُحَّد أبو عمه**: حجم ظاهرة الاستعمال غير مشروع للمخدرات، مركز الدراسات و البحوث، أكاديمية نايني العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط 01، ت 1998.

-**عبد المجيد سيد أحمد منصور**: المسكرات و المخدرات و المكيفات و آثارها الصحية و الاجتماعية و النفسية وموقف الشريعة الاسلامية، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض، ت 1988.

-**علي صالح جوهر**، التخطيط لإحداث التوازن بين البحث العلمي و التدريس في الكليات التربية بجامعة المنصورة، ت 1986 .

-**علي يوسف أبو حمزة الهادي**، المعاملة الجنائية لمتعاطي المخدرات، ط 01، الدار الجماهرية للنشر والتوزيع والاعلان، ليبيا.

-**مُحَمَّد الخضر حسين**، الدعوة الى الاصلاح، ط1، ت1346هـ، الطبعة السلفية، القاهرة.

-**مُحَمَّد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي**، مختار الصحاح، مكتبة لبنان.

-**مُحَمَّد علي الحاج**، المخدرات السموم، مقدم لكلية العلوم الإسلامية في الطيبة، ت 2016.

-**مروك نصر الدين**، جريمة المخدرات في ضوء القوانين و الاتفاقيات الدولية، دار هومة الجزائر، ت 2007.

المواقع:

-الرياض، دور الاعلام في الحد من انتشار المخدرات، https: .alrigadh.com www ،ت2021.

- **قاموس علم الأمراض**، الآفة، متاح على الرابط:
http//: www.mypathologyreport.ca/ar/definition-lesion تم الاطلاع عليه في تاريخ: 2022/05/19، على الساعة:06:29.

-**معجم اللغة العربية المعاصرة**، مصطلح اجتماعية، متاح على الرابط:
http:// www.almaany.com/ar/dict/ar-ar. ، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/05/19، على الساعة: 06:35.

- تعريف الاجتماعية، كلمات 2022، متاح على الرابط:
http//:ar.emsayazilim.com تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/05/19،على الساعة:06:41.

https //:www: hellooa:com\ artiles\3947- تم الاطلاع عليه في 03-06-2022، على الساعة 9:42.

المراجع الاجنبية:

Marc Sagnol. La statut de la sociologie chez Simmel et - Durkheim. Revue française de sociologie. Access JSTOR through a library JSTOR.no V ol. 28.NO. 1. 1987. Pp99-125.

فهرس المحتويـــــــات

فهرس المحتويات

الايه.....
الاهداء.....
شكر وتقدير.....
ملخص الدراسة .....
المقدمة.....أ
الفصل الاول: الجانب النظري للدراسة .....
مبحث مفاهيمي [مصطلحات الدراسة].....
المطلب الاول: تعريف المعالجة الدعوية 9
الفرع الاول : تعريف المعالجة لغة واصطلاحا.....9
الفرع الثاني: تعريف الدعوة لغة واصطلاحا.....10
الفرع الثالث: اثر المعالجة الدعوية عن المجتمع.....12
المطلب الثاني: تعريف الآفات الاجتماعية ومخاطرها على المجتمع.....14
الفرع الاول: تعريف الآفات لغة واصطلاحا 14
الفرع الثاني: تعريف الاجتماعية لغة واصطلاحا.....15
الفرع الثالث: اضرار الآفات الاجتماعية 16
المطلب الثالث: تعريف المخدرات وحرمتها 17
الفرع الاول: تعريف المخدرات لغة واصطلاحا.....17
الفرع الثاني: حرمتها 19
المطلب الرابع: اسباب تعاطي المخدرات وضررها على المجتمع 21
الفرع الاول: اسباب تعاطي المخدرات في المجتمع.....21
الفرع الثاني: اضرار تعاطي المخدرات في المجتمع.....24
المطلب الخامس: دور الدعاة في تصدي افة المخدرات 28

اولا: دور الاسرة.....28
ثانيا: دور المدرسة في تصدي ظاهرة تعاطي المخدرات 30
ثالثا: دور الجامعة في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات والوقاية منها.....31
رابعا: دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية لظاهرة المخدرات.....33
خامسا: دور وزارة شؤون الاجتماعية في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات 35
سادسا: دور النقابات في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات 35
سابعا: دور الاعلام في التصدي لظاهرة تعاطي المخدرات.....37
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي.....
تمهيد.....39
بطاقة فنية لمركز معالجة الادمان بولاية الوادي.....38
المطلب الاول: وسائل واساليب المتبعة في مركز معالجة الادمان.....42
المطلب الثاني: الخطبة المسجدية 46
المطلب الثالث: دور مصالح الشرطة 51
الخاتمة.....54
فهرس الآيات القرآنية.....57
فهرس الاحاديث النبوية.....59
فهرس المراجع والمصادر.....61
فهرس المحتويات.....67